مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد التاسع، ديسمبر ٢٠٢٢م
ISSN (Online): 2636-2899

تفعيل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام في مصر (تصور مقترح)

اعداد

أ.م.د/ لمياء إبراهيم المسلماني

أستاذ أصول التربية المساعد

بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

المستخلص

هدفت الدراسة إلى اقتراح تصور لتفعيل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام في مصر؛ يلبي حاجات الطلاب، ويختصر الجهد والوقت على المرشد الأكاديمي، ويضمن حصول الطالب على الخبرات التي تؤهله للنجاح في حياته الدراسية والعملية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما تم تصميم استبانة وجهت إلى طلاب التعليم الثانوي العام في مصر ضمت محورين (واقع التطبيق، والمعوقات)، طبقت إلكترونًيا ويدويًا على عينة عشوائية بمحافظتي القاهرة والدقهلية، وبلغ عدد المستجيبين (٢٦٠ مستجيبًا من الذكور والإناث). وتوصلت الدراسة إلى أن الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني متوفر بالمدارس الثانوية العامة؛ غير أنه غير فعال بسبب ما يواجهه من معوقات حالت دون تحقيق الاستفادة المرجوة منه. وارتفاع النسب الخاصة بواقع تطبيقه لصالح المدارس الخاصة والمناطق الحضرية، وانخفاضها في المدارس الحكومية والمناطق الريفية. وارتفاع النسب الخاصة بمعوقاته لصالح المدارس الحكومية والمناطق الريفية، وانخفاضها في المدارس الخاصة والمناطق الحضرية. وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتفعيل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام في مصر.

الكلمات المفتاحية: (التعليم الإلكتروني- الإرشاد الأكاديمي- الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني- الإرشاد المستند إلى التكنولوجيا- التعليم الثانوي العام).

Activating Electronic Academic Advising for General Secondary Education Students

(Proposed Perspective)

Assoc. Prof. Dr. Lamiaa Ibrahim Al Moslemany
Associate Professor of Foundations of Education
The National Center for Educational Research and Development

Abstract

The study aimed to propose a perspective for activating electronic academic advising for general secondary education students in Egypt. As it meets the needs of the students, saves the effort and time and helps students to gain experiences that qualify them for success in the academic and practical life. A descriptive approach was used and a questionnaire was designed and applied electronically and manually to a random sample of general secondary education students in Cairo and Dakahlia Governorates (260 male and female respondents), which included two axes (the reality and the obstacles). The study concluded that electronic academic advising is available in general secondary schools; However, it is ineffective because of the obstacles it faces that prevent from achieving the desired benefit from it. The high percentages related to its application in favor of private schools and urban areas, and their decrease in government schools and rural areas. The high percentages of its obstacles in favor of government schools and rural areas, and their decrease in private schools and urban areas. The study concluded with presenting a proposed perspective for activating electronic academic advising for students of general secondary education in Egypt.

KeyWords: (E- Learning- Academic Advising- Electronic Academic Advising– Technology-Based Advising- General Secondary Education).

أولًا: الإطار العام للدراسة:

مقدمة الدراسة:

تعد العملية التعليمية الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الدول في استثمار العنصر البشرى. وعلى ذلك تولي المؤسسات التربوية بالمجتمع المعاصر اهتمامها بتوفير الخدمات التي تسهم في تحقيق ذلك بصورة جيدة ومرضية، وأهمها خدمات الإرشاد الأكاديمي للطلاب، والتي حظيت باهتمام العديد من دول العالم؛ لما لها من دور فعال في ترجمة طموحات وقدرات الأفراد إلى واقع تعليمي وعملي فعال وناجح، وبما يعود في النهاية بالنفع على الفرد والمجتمع.

ولقد انعكس التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتقنياتها الجديدة على كافة المجالات، حتى أنها أصبحت جوهرًا وجزءًا أساسيًا من العملية التعليمية؛ لما توفره من وسائل افتراضية تفاعلية تتيح سهولة وسرعة تبادل المعلومات ومشاركتها عبر المسافات والأزمنة (Mejah et al., 2019, pp. 41-42).

ويعد الإرشاد الأكاديمي أحد أهم مدخلات منظومة التعليم التي تأثرت بتلك التغيرات والتطورات التكنولوجية بولادة الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني؛ الذي جعل من عملية الإرشاد مجالًا مفيدًا للغاية يرتكز على التكنولوجيا كتقنية في تسريع العمليات كثيرًا، وحل المشكلات في فترة زمنية أقصر (Amos et al., 2020, p. 1)، عبر قنوات الاتصال المختلفة كالتليفون والرسائل النصية والبريد الإلكتروني والندوات التي تتم عبر الإنترنت والفيسبوك وغيرها (The Danish Agency for Higher Education, 2014, p. 14).

وفي هذا الصدد يشير أموس وآخرون Amos et al. (2020) إلى أن ازدهار التكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين قد أتاح فرصًا جديدة لممارسة الإرشاد الأكاديمي، مما جعل من الممكن للمرشدين والعملاء التفاعل بشكل افتراضي دون اللجوء إلى الاجتماعات المادية وجهًا لوجه (p. 1).

كما يشير آل جديع (٢٠١٦) إلى أن التكنولوجيا قد عززت من دور الإرشاد الأكاديمي كعنصر فاعل في العملية التعليمية؛ وذلك بربط الطالب بالمؤسسة التعليمية التي يتعلم بها متجاوزاً حدود الزمان والمكان، عبر ما يوفره من تواصل مستمر مع الطلاب والطالبات حتى في أوقات الإجازات. فمن خلال نظام الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني يستطيع الطلاب استشارة المرشد الأكاديمي في أمور حياتية أخرى بعيداً عن الدراسة، وبذلك ينتقل الإرشاد من أسوار المؤسسات التعليمية إلى أفق الحياة الأوسع، ويتحول من كونه إرشاد أكاديمي بحت إلى إرشاد أكاديمي وتربوي ونفسي واجتماعي وأسري ووظيفي؛ حيث يمتلك بعض المرشدين معلومات وخبرات حياتية كبيرة ربما تفيد طلابهم وتغير مسار حياتهم نحو الأفضل (ص ٤٦٢).

ولقد نتج عن استخدام الإرشاد الإلكتروني بالمدارس العديد من المزايا من حيث التفاعل، وسرعة الوصول إلى المعلومات، والمرونة في توجيه المشكلة، وتحسين إجراءات الإرشاد، والاستقلالية التي يكتسبها المستخدم، والتطوير الشخصي والمهني للمشاركين، فضلًا عن تعزيز دور المرشد الأكاديمي في حل

المشكلات المتعلقة بالطلاب بدقة أكبر. وللاستفادة من هذه المزايا يحتاج المرشدون إلى التدرب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية الإرشاد، واكتساب الثقة في التعامل مع آلياتها وأدواتها المختلفة، مع ضرورة دعم المؤسسة التعليمية لعملية استخدام التكنولوجيا في الإرشاد الأكاديمي للطلاب، والاهتمام بتوفير البنية التحتية الرقمية التي تمكنهم من ممارسة الإرشاد إلكترونيًا (Mielgo-Conde et al., 2021, pp. 1-5).

وعلى الرغم من حداثة الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني، إلا أنه اعتمد كوسيلة مساعدة متعارف عليها في المجتمعات الغربية، وخاصة في الولايات المتحدة وكندا واليابان والمملكة المتحدة؛ حيث يستخدم الإرشاد المستند إلى الكمبيوتر منذ الستينيات (Mejah et al., 2019, p. 42)

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية كمحاولة لمقابلة متغيرات العصر بتقديم تصور لتفعيل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام في مصر، يلبي احتياجات الأعداد المتزايدة من الطلاب وأولياء أمورهم والبيئات الأكاديمية بالمدارس التي ينتمون إليها؛ بحيث يكون قادرًا على الإسهام في جعل التعليم بوابة للتقدم في المجتمع، بما يتضمنه من تنمية القدرات التنافسية والارتفاع بالإنتاجية.

مشكلة الدراسة:

لقد تعهدت دول العالم في إعلان إنشيون ٢٠١٥ حول (التعليم بحلول عام ٢٠٣٠) بتنفيذ برنامج العمل العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وتعزيز العلوم والتكنولوجيا والابتكار، وتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز نظم التعليم وتوفير التعليم الجيد وتحسين نتائج التعلم؛ من خلال تنمية المهارات والقيم والمواقف التي تمكن المواطنين من التمتع بموفور الصحة والسعادة في حياتهم، واتخاذ قرارات مستنيرة والتصدي للتحديات المحلية والعالمية (اليونسكو، ٢٠١٥، ص ص ٣-٤).

من هذا المنطلق حققت منظومة التعليم الثانوي العام في مصر تقدمًا ملموسًا عبر مراحل عديدة للتطور، تخللها دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القطاع ومكوناته؛ لإثراء المحتوى التعليمي والتربوي، وتحويل بيئة التعلم إلى بيئة تفاعلية (وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، ٢٠٢٠، ص ص ١-٤؛ الحداد وزكي، ٢٠٢٠، ص ١٢).

ودعمًا لهذا التوجه، تسعى الدراسة الحالية إلى إتاحة خدمات الإرشاد الأكاديمي لقطاع عريض من طلاب التعليم الثانوي العام؛ لما تسهم به من دور في تزويدهم بالبرامج التي تتناسب مع متغيرات العصر وتقابل شغفهم بالتكنولوجيا التي يفضلون التعامل بها في سياق حياتهم، مسترشدة في ذلك بما أكدت عليه الدراسات من أهمية توفير الإرشاد الأكاديمي للطلاب أثناء مسيرتهم الأكاديمية عن طريق تحقيق أكبر استفادة من تقنية المعلومات وشبكات ومواقع التواصل الاجتماعي بما يحقق أهداف الخطط التعليمية بكفاءة وفاعلية، وأهمها التوجيه للتخصصات التي تناسب قدراتهم واحتياجات سوق العمل وتحقيق الاستدامة (عابد، ٢٠١٧، ص ٢٤٠؛ Assiri et al., 2020, p. 507)، وما أوصت به من ضرورة تطوير أنظمة الإرشاد الأكاديمي

الإلكترونية، وإنشاء أنظمة إدارة الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني (AMS) على غرار أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني (LMS) (أبو علوان وحياتي، ٢٠٢٠، ص ٨٣)، وأهمية تفعيل ودعم استخدام المرشدين التربويين لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات، وتزويد المؤسسات التربوية بأدوات الربط الإلكتروني ووسائل الاتصالات، ورفع مستوى التجهيزات الإلكترونية، وإثراء البرامج التدريبية للمرشدين التربويين بمفاهيم وآليات وأدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها (المجالي، ٢٠١٩، ص ٦٩؛ Boitt, 2016, p. 27).

وانطلاقًا مما سبق، يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتفعيل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام في مصر؟

وللإجابة على السؤال الرئيس تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني، وما أهميته، وما آلياته، وما معوقاته؟

٢- ما واقع آراء طلاب التعليم الثانوي العام في مصر حول الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني؟

٣- ما التصـور المقترح لتفعيل الإرشـاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام في مصر؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى اقتراح تصور لتفعيل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام في مصر؛ يلبي حاجات الطلاب، ويختصر الجهد والوقت على المرشد الأكاديمي، ويضمن حصول الطالب على الخبرات التي تؤهله للنجاح في حياته الدراسية والعملية، وذلك من خلال تعرف مفهومه وأهميته في دعم كفاءة النظام التعليمي وتحسين جودته، وكيف يمكن من خلال آلياته المختلفة تزويد الطلاب بمعلومات ونصائح حول التعليم والتدريب والعمل، وتنمية قدراتهم على اتخاذ القرارات الخاصة بتعليمهم وعملهم، بما يمكنهم من النجاح في الحياة الدراسية والحياة العملية في المستقبل.

أهمية الدراسة:

نبعت أهمية الدراسة الحالية من الآتي:

- **أهمية نظرية:** وتتمثل في:

- تناولها لموضوع الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني كمحاولة لمسايرة الاتجاهات العالمية المعاصرة، والتي تنادي بتوظيف التكنولوجيا الرقمية لرفع جودة وفعالية العملية التعليمية.
- تركيزها على مرحلة التعليم الثانوي العام كمرحلة هامة من مراحل التعليم في مصر، صارت التكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من منظومة العمل بها.

- **أهمية تطبيقية:** وتتمثل في:

- الوصول إلى إرشاد أكاديمي يقابل متغيرات العصر، ويختصر الجهد والوقت على المرشد الأكاديمي، ويلبي حاجات الطلاب، ويضمن حصولهم على الخبرات التي تؤهلهم للنجاح في الحياة الدراسية والعملية.
- تقديم معلومات تفيد الطلاب، وأولياء الأمور، والمعلمين، والمرشدين الأكاديميين بالمدارس، ومدراء المدارس، ومدراء الإدارات التعليمية، والباحثين، وغيرهم من المعنيين حول الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني وآليات تفعيله بالمرحلة الثانوية العامة.

منهج الدراسة، وأداتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى؛ لرصد المعلومات اللازمة لدراسة ظاهرة الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بشكل موضوعي وعلمي، ومن ثم تحليلها وتفسيرها؛ بغرض الوصول إلى النتائج التى تسهم فى تحقيق الأهداف المرجوة، والإجابة على أسئلة الدراسة. كما استخدمت الدراسة أداة الاستبانة الموجهة لطلاب التعليم الثانوي العام؛ للكشف عن آرائهم فيما يتعلق بواقعه، ومعوقات تطبيقه بهذه المرحلة.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية طبقاً للنقاط التالية:

- الحد المكاني: واقتصر على تطبيق الاستبانة على محافظتي القاهرة والدقهلية. ويرجع السبب فى اختيارهما إلى كونهما من أكثر محافظات مصر سكانًا (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، د.ت.).
- الحد الزماني: واقتصر على تطبيق الاستبانة فى الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢ م.
- الحد البشري: واقتصر على استطلاع آراء طلاب التعليم الثانوي العام بصفوفه الثلاثة حول الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني. ويرجع السبب في اختيار هذه العينة إلى ما شهده التعليم الثانوي العام من تغيرات وتطورات تكنولوجية فيما يتعلق بالمقررات الدراسية، وطرائق عرض المحتوى، والتقويم، وتطويع مختلف الوسائط التكنولوجية في الاتصال والتفاعل مع الطلاب.

مصطلحات الدراسة:

تمثلت أهم المصطلحات الواردة بالدراسة فيما يلي:

- الإرشاد: Advising

الإرشاد لغة مشتق من الفعل أرشد أي هدى ودل. وأرشد يرشد إرشادًا فهو مرشد، وأرشد فلانًا إلى الشيء أى هداه ودله إليه. واسترشد يسترشد استرشادًا فهو مسترشد، واسترشد الشخص فلانًا أى طلب منه أن يهديه ويدله. وإرشاد مصدر أرشد، ويعني التوجيه النفسي الذي يقدمه عالم النفس أو مختص بالتربية لفرد ما لتمكينه من حل مشكلاته الشخصية أو الفنية أو التربوية (عمر، ٢٠٠٨، ص ص ٨٩٤- ٨٩٥). ويقابل فى اللغة الإنجليزية Counseling- Advising-Guidance وتعنى جميعها تقديم النصح للطلاب فى الأمور التعليمية والمهنية (Harper Collins Publisher, n.d, para. 1; Trident Press International, 1999, pp. 22, 296, 561).

والإرشاد اصطلاحًا هو العملية التى يتم من خلالها إعداد الطلاب للحياة جنبًا إلى جنب مع مساعدتهم فى اكتساب القيم والاتجاهات المناسبة التى تمكنهم من أن يصبحوا مواطنين نشطين ومنتجين فى المجتمع (Sood, 2016, p. 1). وهو عملية واعية مستمرة بناءة مخططة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته، ويدرس شخصيته من كافة النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، ويفهم خبراته، ويحدد مشكلاته وحاجاته، والفرص المتاحة أمامه، ويستغل إمكاناته وينميها بذكاء إلى أقصى حد ممكن، ويحدد اختياراته، ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء رغباته ومعرفته بنفسه (كيتا وإسماعيل، ٢٠١٧، ص ١١٠).

- الإرشاد الأكاديمي: Academic Advising

هو مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته الدراسية، ومعاونته في اختيار التشعيب المناسب، وتحقيق شروط ومتطلبات التخرج، ومساعدته في تخطي أية صعوبات تعترض مساره الدراسي (Theresa, 2016, pp. 37-38). ويمكن أن يغطي الإرشاد الأكاديمي كلاً من الجوانب الأكاديمية وغير الأكاديمية في مراحل مختلفة مثل مرحلة ما قبل الالتحاق بالمدرسة، وأثناء الدراسة، وفي وقت الامتحان، وبعد الدراسة؛ من خلال المساعدة، والتوجيه، والتحفيز، والدعم، وتمكين المتعلم، وخلق حوار مع المتعلمين (Kishore, 2014, p. 100). أي إنه يؤثر على خبرات الطلاب أثناء فترة دراستهم ويستمر معهم إلى أن يتم تشكيل شخصياتهم واختيار المهنة المناسبة على المدى البعيد (Antoney, 2020, p. 10).

- الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني: Electronic Academic Advising

يعرف بأنه عملية يتم من خلالها توصيل مختلف المواد الإرشادية باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وبما يتيح للمرشد الفرصة للتواصل إلكترونيًا مع الطالب، وتزويده بمختلف الاستشارات ومساعدته على حل المشكلات خصوصًا الطارئ منها بدون حجز موعد مسبق (ياسين ومحمد، ٢٠٢١، ص ص ٣٣- ٣٤؛ Méndez& Arguello, 2020, p. 1).

كما يعرف أيضًا بأنه عملية تفاعل أطراف العملية الإرشادية على أكثر من مستوى تفاعلي في بيئة إلكترونية فاعلة تعمل ضمن منظومة إرشادية متناسقة لجميع مكوناته الأكاديمية؛ بهدف إثراء العملية

الإرشادية بالنقاشات والآراء والتجارب واستخدام الخبرات التراكمية ضمن ضوابط وتعليمات تنظم العملية الإرشادية ذات كفاءة عالية على المستوى الأكاديمي والنفسي والاجتماعي (بكوش، ٢٠١٨، ص ٦).

وتشير التعريفات السابقة إلى الإرشاد الأكاديمي باعتباره وسيلة لتزويد الطلاب بالخدمات التى تساعد في تنميتهم تعليميًا ومهنيًا؛ بتدريبهم على كيفية تحقيق الاتساق بين قدراتهم ومهاراتهم وبين نوع التعليم والعمل الذى يناسبهم، وحل المشكلات التي تعترض مسارهم التعليمي وتؤثر على اختياراتهم الخاصة بمستقبلهم. ولإكساب هذه العملية المرونة الكافية للتكيف مع متغيرات العصر، ظهرت تعريفات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني الذي لا يختلف في أهدافه ورسالته عن الإرشاد التقليدي سوى في أدوات توصيله، التي تتم من خلال مختلف الوسائل التكنولوجية التفاعلية، وهو ما يتناسب مع توجهات العصر الرقمي المستندة إلى تخطي قيود الزمان والمكان.

وعلى ذلك يعرف الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني إجرائيًا في الدراسة على أنه عملية مستمرة ومنظمة تقوم على تواصل المرشد مع الطالب وتوجيهه ومساعدته أكاديميًا في أي وقت وأي مكان من خلال مختلف الوسائط التكنولوجية.

ثانيًا: الإطار النظري للدراسة:

فيما يلي عرض للإرشاد الأكاديمي الإلكتروني من حيث مفهومه ونشأته وأهميته، وآلياته، ومعوقاته.

١- الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني (مفهومه- نشأته- أهميته):

يعد الإرشاد الأكاديمي أحد المجالات التي حققت الكثير من التأثيرات وتطورت بشكل مميز خلال القرن الحادي والعشرين، حتى أصبح مجالًا مفيدًا للغاية؛ لما يلعبه من دور في تحسين حياة الأفراد، ومساعدتهم في فهم أنفسهم، وفي الحفاظ على علاقات شخصية جيدة، وتطوير مهارات التواصل مع الآخرين (Sood, 2016, p. 1).

ولقد شهد مجال الإرشاد الأكاديمي في التعليم اهتمامًا كبيرًا من دول العالم؛ باعتباره خدمة هدفها تحقيق التنمية الشاملة لكافة الطلاب، وتقديم النصح لهم فى الأمور التعليمية والمهنية (Sibandze & Mafumbate, 2019, p. 177; Thalji, 2019, p. 16848). ويلعب الإرشاد الأكاديمي بذلك دورًا حاسمًا في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، كما أنه يمثل عنصراً أساسياً في حل المشكلات الأكاديمية للطلاب وزيادة رضاهم وولائهم. وطالما حاولت المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم تحسين الإرشاد الأكاديمي لمساعدة الطلاب على اختيار التخصصات التي تناسبهم (Assiri et al., 2020, p. 507; Thalji, 2019, p. 16848).

وترجع بدايات الإرشاد إلى فترة الخمسينيات، والتي شهدت تأسيس جمعيات للإرشاد، وتعزيز برامج التوجيه المدرسي، وتدريب المرشدين في الولايات المتحدة الأمريكية. ثم شهد المجال ذاته نقلة في الستينيات

والسبعينيات من القرن الماضي، أسهمت في تنويع أماكن الإرشاد كالمدارس والمجتمعات والمستشفيات والجامعات. كما شهدت فترة الثمانينيات والتسعينيات حركات لتحسين مهنة الإرشاد من خلال وضع مبادئ توجيهية ومعايير للممارسة ومنح تراخيص لمن يقومون بعملية الإرشاد (Amos et al., 2020, p. 1). وكانت كلية سان فرانسيسكو أول من طبق الإرشاد عبر شبكة الإنترنت في عام ١٩٩٧، ثم أخذت هذه الممارسة تتزايد بمرور الوقت؛ لسهولة وصول الطالب إلى المرشد عبر الشبكة، وتوفير الوقت، وإتاحة مواعيد الجلسات بالرغم من بعد المسافات بينهما (حجازي، ٢٠١٥، ص ١٠٢٩). ومنذ عام ٢٠٠٠ وحتى الآن يبذل الباحثون الغربيون قصارى جهدهم في القيام بدراسات حول الإرشاد الإلكتروني؛ لمساعدة المرشدين وغيرهم من فئات المجتمع على فهم ظاهرة التقدم التكنولوجي وكيفية الاستفادة منها في عملية الإرشاد (Mejah et al., 2019, p. 44).

والإرشاد الأكاديمي هو منصة للتعامل مع قضايا الطلاب (Henderson& Goodridge, 2015, p. 234)، كما أن الخدمات الجيدة للإرشاد الأكاديمي تعني مستوى عالٍ من أداء الطلاب، وارتفاع معدل النجاح الأكاديمي والتخرج، والمزيد من الولاء ومستوى الرضا. ولمساعدة الطلاب في العثور على أفضل قرار باستخدام الحد الأدنى من الوقت والجهد يحتاج المرشد إلى نسخة من السجل الأكاديمي لكل طالب والمتطلبات الأكاديمية، حتى يتمكن من مناقشته وفهمه ومنحه النصيحة المناسبة. وهذا النمط التقليدي لعملية الإرشاد جعل منه مهمة مملة ومستحيلة خاصة مع الأعداد الكبيرة من الطلاب؛ حيث لا يستطيع المرشد مقابلة كل طالب على حدة ومعرفة تفاصيله (Assiri et al., 2020, p. 507).

ولقد نتج عن هذا التزايد في أعداد الطلاب والضغط الكبير على المؤسسات التعليمية أن شهدت السنوات الأخيرة عملية الانتقال من الإرشاد الأكاديمي التقليدي إلى الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني، والذي ظهرت بوادره في الولايات المتحدة الأمريكية في منتصف الستينيات من القرن الماضي، وكان ذلك متزامنًا مع ظهور تطبيقات الحاسوب الآلي الموجهة لفئة معينة، ثم تطورت ومرت بعدة مراحل أخرى، إلى أن صار هذا النوع من الإرشاد يعتمد في التواصل بين المرشد والطالب على البرامج المحوسبة وبرمجيات المواقع الإلكترونية لتزويد الطلاب بمختلف المعلومات الضرورية، سواء أتم ذلك بشكل فردي أو جماعي. مما جعل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني مكملًا للإرشاد التقليدي وليس بديلًا عنه؛ حيث إنه ييسر العملية الإرشادية بصورة أكبر (ياسين ومحمد، ٢٠٢١، ص ص ٣٤- ٣٥).

من هذا المنطلق لجأت دول أخرى كاستراليا إلى تطبيقه بالمدارس العليا جنبًا إلى جنب مع الإرشاد التقليدي لفاعليته في حل المشكلات التي يعاني منها الطلاب في هذه المرحلة، والتي تظهر خلال فترة المراهقة والبلوغ المبكر عندما تبدأ الاضطرابات العاطفية مثل الاكتئاب والقلق وتستمر طوال العمر، وتسبب لهم مستويات متزايدة من التوتر أثناء فترة تعليمهم الثانوي، ويمكن أن تؤثر على رفاهيتهم ونتائجهم التعليمية، وإكمال التعليم، واتخاذ القرارات المهنية بعد المدرسة (Glasheen et al., 2016, pp. 108- 109).

ويمكن تعريف أنظمة الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني على أنها تلك الأنظمة الإلكترونية المستخدمة لدعم عملية الإرشاد في المؤسسات التعليمية؛ من خلال استخدام العديد من التقنيات لتحسين تعلم الطلاب بدءًا من تحويل سجلات الطلاب إلى صورة رقمية بدلاً من النماذج الورقية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدعم عملية تقديم المشورة واتخاذ القرار .(Assiri et al., 2020, p. 510)

وجدير بالذكر أن التكنولوجيا قد أسهمت في زيادة أهمية الإرشاد الإلكتروني بالمدارس؛ حيث إنها قد جلبت العديد من الفوائد أهمها كسر الحاجز النفسي والخجل بين الطالب ومرشده الأكاديمي؛ حيث يستطيع الطالب مناقشة المرشد الأكاديمي إلكترونياً في مواضيع قد لا يستطيع مناقشتها معه بشكل مباشر (Kotsopoulou et al., 2015, p. 493)؛ فبإمكان الطالب عدم الإفصاح عن هويته بإنشاء بريد إلكتروني باسم مستعار، مما يقلل التوتر ويزيد من ثقته في التواصل مع المرشد والإفصاح عن مشكلاته بحرية وطلاقة (Mishna et al., 2013, p. 175). كما أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية الإرشاد يعزز دور المرشد التربوي، والذي يشعر بمزيد من الراحة في العمل والثقة بالنفس عندما يكون لديه غرفة بها أجهزة إلكترونية (Mielgo-Conde et al., 2021, pp. 2-3)، يستطيع التواصل خلالها مع الطالب من أي مكان دون الحاجة إلى الذهاب لحجرة الإرشاد، وفي أي وقت أيضًا حتى في أيام العطلات دون الحاجة إلى تحديد موعد مسبق، فضلًا عن الخصوصية التي تجعل هذا النمط من الإرشاد جذابًا للطلاب. ومن السمات الفريدة أيضًا التي تميز الإرشاد الإلكتروني استخدام الإشارات غير اللفظية؛ والتي تسهم في تحسين التواصل خاصة من جانب المرشد، وتشعر الطالب بمزيد من القبول والفهم (Amos et al., 2020, pp. 2-3).

ويتميز الإرشاد الإلكتروني أيضًا بالمرونة والسهولة والراحة في الاستخدام، مما يجعله مناسبًا للذين يعانون ضعفًا في السمع أو النظر، وهو قليل التكلفة؛ لأنه يوفر على الطالب نفقات السفر والانتقال، كذلك فإن توفير قاعدة بيانات إلكترونية عن كل طالب وطالبة يساعد المرشد الأكاديمي في استدعاء ملف الطالب بشكل إلكتروني والحصول على كافة المعلومات المتعلقة به، كما أن المؤسسة التعليمية التي تستخدم نظام الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني تستطيع خلق منافسة قوية بين جميع المرشدين الأكاديميين في المؤسسة (آل جديع، ٢٠١٦، ص ٤٦٢).

وفي إطار ما سبق يمكن تلخيص مهام الإرشاد الأكاديمي التي تحاول الأنظمة الإلكترونية معالجتها في الاتصال بالطلاب إلكترونيًا، ومساعدتهم على أداء مهامهم الأكاديمية كاختيارالتخصص المناسب أو البرنامج الدراسي، والتخطيط والجدولة، ومتابعة أدائهم الأكاديمي بتزويدهم بمعلومات مفيدة، والرد على استفساراتهم والأسئلة المتداولة، وبما يسهم في معالجة أسباب عدم استبقائهم وتسربهم من التعليم (Assiri et al., 2020, p. 512).

مما سبق يتضح أن التكنولوجيا قد أضافت قيمة للإرشاد الأكاديمي لما وفرته لعملية الإرشاد من المرونة والسهولة والجودة في الأداء، وللطلاب من حيث الحرية في عرض أي مشكلة تواجههم والتي قد تكون عائقًا يؤثر على تعليمهم أو قراراتهم الأكاديمية، وللمرشدين من حيث زيادة مساحة الاتصال بالطلاب في أي وقت وأي مكان، والتغلب على مشكلة ارتفاع الكثافة الطلابية والتي قد تعوق عملية الإرشاد الفعال. غير أن ذلك قد يكون مشروطًا باتجاهات التحول الرقمي في المدارس، ومدى توفر الوسائط الكنولوجية الحديثة، ومدى الثقة في جدواها، فضلًا عن مدى تمكن المرشد الأكاديمي من الأدوات والوسائط التكنولوجية وحصوله على التدريب الكافي لاستخدامها في العملية الإرشادية.

٢- آليات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني:

في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم يعد دور الإرشاد الأكاديمي قاصرًا على تقديم معلومات للطالب حول لوائح العمل داخل المدرسة والمقررات والخطط الدراسية، ولم يعد الإرشاد الأكاديمي مقتصرًا على نوعيات معينة من الطلاب والطالبات، ولا على زيارة المرشد الأكاديمي مرة واحدة فقط عندما يكون الطالب متعثرًا أكاديميًا، كما لم يعد حدثًا آنيًا منفردًا، ولا سلسلة من الاجتماعات التي تحدث من فترة لأخرى بين المرشد والطالب؛ بل صار عملية تفاعلية متواصلة ومنتظمة تتطلب الرعاية المستمرة للطالب وتوجيهه أكاديميًا أثناء دراسته وحتى تخرجه، وتزويده بالمهارات الأكاديمية والشخصية التي تمكنه من فهم ذاته وقدراته وميوله، وتساعده على تحقيق ذاته وإمكاناته المتعددة وتنمية قدراته الإبداعية، ومشاركة الطالب في تعرف أبعاد مشكلته وكيفية مواجهتها واكتساب مهارة مواجهة الضغوط الحياتية داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وممارسة دور إيجابي في العملية التعليمية ومساعدته في التقدم الدراسي والتغلب على ما يعترضه من مشكلات وصعوبات اجتماعية أو نفسية أو صحية أو أكاديمية (عابد، ٢٠١٧، ص ٢٥٠). ويتم ذلك من خلال عدد من الآليات، أهمها ما يلي:

(١) استخدام شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي:

لقد أصبح استخدام شبكات ووسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والواتس آب وتويتر وجوجل بلاس وغيرها يؤدي دورًا في تعزيز التقارب بين المرشد الأكاديمي والطلاب على اختلاف أماكن تواجدهم واختلاف مستوياتهم الدراسية، وباختلاف طريقة دراستهم سواء أكانت دراسة نظامية أو من بعد؛ حيث فرض هذا التحول الكامل نحو الإنترنت، حتمية توظيف المعلومات والتقنيات المتاحة في عمليات الإرشاد الأكاديمي ومقابلة فكر هذا الجيل، حتى لا تصبح عملية الإرشاد الأكاديمي مجرد عملية رسمية وجافة وخالية من التلاحم والدعم النفسي والتعاطف الحقيقي مع الطلاب والطالبات (عابد، ٢٠١٧، ص ص ٢٥٠-٢٥١)؛ بل تتحول إلى ما يشبه المنتدى حيث يتحاور الجميع ويتناقشون ويجتهدون فى مساعدة بعضهم البعض، وينشر النقاش للجميع، وبذلك تتسع دائرة الاستفادة (The Danish Agency for Higher Education, 2014, p. 14).

وفي هذا الصدد أشار تانوس Tannous (2017) إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي هي الطريقة الأكثر فاعلية لمساعدة الطلاب في الحصول على المشورة عبر الإنترنت؛ لأنها تساعدهم في عرض مشكلاتهم الشخصية التي يصعب عرضها وجهًا لوجه، كما أنها تحل مشكلة عدم تمكن البعض منهم من حضور الجلسات لأسباب معينة كالمرض أو السفر أو غيرها (p. 74).

وأشار عبد الخالق وصلاح الدين Abdul Kholiq & Solehuddin (2020) إلى أن التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي يجعل العلاقة أقرب؛ لأن المرشد يكون صديقًا للطلاب، ويستطيع من خلال هذه المواقع اكتشاف جوانب خاصة بشخصياتهم لا يستطيع اكتشافها بالطريقة التقليدية، كما أن البيئة التي توفرها هذه المواقع قد تكون أكثر ملاءمة للطلاب للتعبير عن أنفسهم، كما أنها قد أسهمت في رفع معدلات حضور الطلاب، وتقليل السلوك الانحرافي؛ لأنها مفتوحة باستمرار بما يسمح بالتفاعل اليومي (p. 227).

كما أوصى عابد (٢٠١٧) في إحدى الدراسات حول *دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني في البيئة الجامعية: دراسة نظرية* بأهمية حث المرشدين للطلاب على إنشاء صفحات بمواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في الإرشاد الأكاديمي؛ حيث يمكن من خلال هذه المواقع توظيف استخدام العديد من التقنيات الشيقة والنافعة لدعم تقديم المعلومات والخبرات الإرشادية، ومن أمثلة ذلك (ص ص ٢٤٩- ٢٥٢):

- تأسيس مدونة إلكترونية للمعلومات والأفكار الإرشادية التي يرغب في توصيلها للطلاب المسترشدين، مع ربطها بالموقع الإلكتروني للمدرسة.
- استخدام المجموعات المغلقة Closed Group التي يوفرها موقع فيسبوك كأحد أهم الوسائل الناجحة في تعزيز الإرشاد الأكاديمي؛ حيث يمكن للمرشد الأكاديمي أن ينشيء مجموعة خاصة على الفيسبوك ويدعو الطلاب للانضمام إليها ويتيح لهم من خلالها النقاش والحوار حول الموضوعات المختلفة كأنظمة ولوائح المدرسة والخطط الدراسية، مما يشجعهم على التفاعل و المبادرة واستكشاف وطرح الأسئلة والاستفسارات.
- استخدام خاصية الدردشة Chat مع الطلاب المتعثرين أكاديميًا، مع إمكانية إرسال رسائل عن طريق الملف الشخصي للطالب عند الحاجة.
- أن يحدد المرشد الأكاديمي ساعات مكتبية يتاح للطالب خلالها التواصل معه، وطرح الأسئلة، وتلقي الدعم الفوري صوتيًا أو كتابيًا .

وأصى توفيق (٢٠١٨) بضرورة توفير دليل إرشادي مرجعي بالمدارس يوضح أوجه الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي، وطريقة استخدامها بصورة مفيدة وإيجابية، وكيفية تجنب مخاطرها، على أن يتم تحديثه باستمرار ليواكب التطور التكنولوجي السريع لهذه الشبكات (ص ٢٣٢).

بالإضافة إلى الإيجابيات سالفة الذكر، أشار برديسي والسقاف (٢٠١٥) إلى أن هناك بعض السلبيات للإرشاد الأكاديمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ لأنه إرشاد جماهيري على نطاق واسع، لذلك ينبغي كتابة المعلومة الإرشادية بصورة مقننة وواضحة، وإلا ستحدث لغطًا بين المتابعين. كذلك يتطلب الاحتياج للمعلومة الإرشادية عبر هذه الوسائل التواجد الدائم للقائمين على الحساب، حتى يقوموا بالرد على الطلاب في أوقات خارج أوقات العمل الرسمية، والتي تتخطى ذلك لتصل إلى أوقات بعد منتصف الليل وحتى مطلع الفجر وإجازات نهاية الأسبوع (ص ٢٦٤).

(٢) تيسير سبل توفير المعلومات الأكاديمية من خلال الإنترنت:

ويتمثل ذلك في توفير نظام إرشادي عبر الإنترنت يمكن استخدامه من قبل الطلاب والمرشدين، يتم من خلاله إعطاء الطلاب نصائح مفيدة حول المقررات التي يجب التسجيل فيها في الفصل الدراسي التالي، وإبلاغهم بمتطلبات التخرج المتبقية؛ بحيث يكون المرشدون قادرين على رؤية ومتابعة تقدم الطلاب نحو متطلبات التخرج الخاصة بهم، ويتم تزويد مخططي الجدول الزمني بالإحصائيات اللازمة حول متطلبات المقررات والأقسام للفصل الدراسي القادم (Albalooshi & Shatnawi, 2010, pp. 25-28).

ويشير ماركس وآخرون Marques et al. (2001) إلى أن تصميم وتطوير نظام إرشادي قائم على الويب، يكمل عملية تقديم المشورة التقليدية؛ لأنه يدعم عددًا من المستخدمين (الطلاب، والمرشدين)، لكل منهم امتيازات مختلفة وعمليات مسموح بها. وتشمل أهداف النظام: تقليل المهام المتكررة التي يؤديها المرشدون، وتشجيع الطلاب على تبني مواقف استباقية تجاه تقديم المشورة، وإتاحة المعلومات المتعلقة بالإرشاد للطلاب من بعد في مكان واحد في شكل إلكتروني. وقد يستخدم الطلاب النظام للوصول إلى المعلومات ذات الصلة بالإرشاد، مثل أوصاف المقررات والحصول على الإجابات عن الأسئلة الشائعة. ويمكنهم أيضًا أن يسألوا النظام عن المقررات التي يجب أن يأخذوها بعد ذلك، بناءً على الفصول التي التحقوا بها بالفعل (p. s3c- 6).

(٣) أنظمة الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني البسيطة والذكية:

تصنف أنظمة الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني على مستوى الأتمتة والتقنيات المستخدمة في فئتين رئيستين (Assiri et al., 2020, pp. 5010- 512):

- أنظمة الإرشاد الأكاديمي البسيطة: وترتكز على تخزين البيانات في شكل محوسب، وتسهيل التواصل مع المرشد، الذي يقوم بدوره بإجراء حسابات بسيطة أو تحليل بسيط للمهام لتقليل مسؤولية المرشد البشري، ويكون دور المرشد البشري التخطيط أو تقديم المشورة.

- أنظمة الإرشاد الأكاديمي الذكية: وتمثل اتجاهًا يهدف إلى رقمنة مهام الإرشاد الأكاديمي، بما يسهم في تقديم مشورة متخصصة، وتخطيط أكاديمي طويل المدى، باستخدام قواعد البيانات، وتتيح للطالب إجراء التقييم الذاتي. وتنقسم إلى (أنظمة ذكية ذات مهمة واحدة)، مثل اقتراح التخصص المناسب للطالب بناءً على سجله الأكاديمي، وتوقع أداء الطالب، والتعرف على الطلاب المعرضين للخطر. (وأنظمة ذكية متعددة المهام)، تفضلها المؤسسات الأكاديمية لأنها توفر نظامًا إرشاديًا إلكترونيًا أشبه بالنظام التقليدي القائم على التفاعل البشري، تزود الطلاب بنظام آلي للإرشاد يضاهي الأنظمة التجارية كنظام سيري Siri المستخدم في أبل؛ والذي يوفر إرشادًا آليًا صوتيًا للرد على استفسارات الطلاب، ويستخدم في مساعدتهم في اختيار التخصص المناسب، والتنبؤ بأدائهم، كما أنه ييسر عملية صنع القرار، وفي الإنذار بالطلاب ممن هم في خطر الرسوب والتسرب. ويشير الشكل التالي (١) إلى تصنيف هذه الأنظمة وفقًا لمستوى الأتمتة، كما يلي:

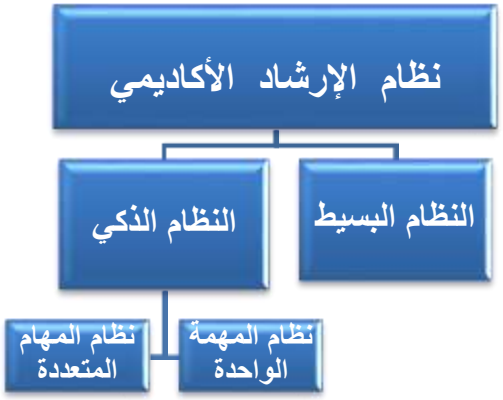

شكل (١) يوضح تصنيف أنظمة الإرشاد الأكاديمي وفقًا لمستوى الأتمتة

Source: (Assiri et al., 2020, p. 5010).

ويشير ما سبق إلى أن أنظمة الإرشاد الإلكتروني الذكية صارت أمرًا ضروريًا في هذا العصر؛ لأنها تختصر الوقت والجهد، وتستخدم في التعامل مع الأعداد المتزايدة من الطلاب، أضف إلى ذلك أن توفير قاعدة بيانات إلكترونية خاصة بكل طالب تضم سجله التعليمي والصحي والاجتماعي منذ دخوله المدرسة ييسر من عملية الإرشاد، ويلعب دورًا في عملية صنع القرار.

(٤) الألعاب الإرشادية الإلكترونية: Electronic Counselling Games

توصف اللعبة بأنها مجموعة من الأنشطة التي تتضمن لاعبًا واحدًا أو أكثر لديه أهداف وقيود ومكافآت ونتائج. ويتمثل الجانب التحفيزي للعبة في الفوز أو اللعب من أجل المتعة، كما يتمثل الجزء المثير في الفشل في تحقيق نقاط الفوز المرجوة. وهذه النية تدفع الناس لمواصلة اللعب. وعادة ما تهدف الألعاب الإرشادية إلى حمل رسالة، أو التثقيف الرقمي حول أحد المواقف الحياتية في شكل لعبة؛ باعتبارها

أداة مهمة لتوعية الطلاب بحقائق الحياة التي يتعرضون لها. وتوفر اللعبة الإرشادية الإلكترونية بيئة لعب افتراضية تفاعلية يلعب خلالها الطلاب أدوارًا مختلفة للتعبير عن كيف أن الضغوط قد تدفعهم إلى اتخاذ قرارات خاطئة في الحياة، ويكون أداء الطلاب في شكل سلسلة تجسد قصة تنتشر في المجتمع كنصح للشباب (Bada, 2013, pp. 40-41).

(٥) البريد الإلكتروني: Email

البريد الإلكتروني المعروف على نطاق واسع هو شكل من أشكال الاتصالات المنقولة إلكترونيًا باستخدام أجهزة الكمبيوتر. إنه أسرع بشكل كبير من جميع وسائل الاتصال التقليدية كإرسال الرسائل باستخدام النظام البريدي التقليدي. ولقد تم اعتماده على نطاق واسع من قبل قسم كبير من سكان العالم على أنه المفضل لديهم في الاتصالات. ومع ذلك، يرتبط إرسال البريد الإلكتروني بمشكلات أمنية تجعل الأمر صعبًا للمرشدين لضمان سرية المعلومات؛ حيث لا يتم تأمين المحادثات لعدم توافر أي وسيلة لحمايتها. وللتغلب على هذه المشكلة، يمكن مشاركة المعلومات السرية على الإنترنت عبر خادم آمن، كما يمكن أيضًا تشفير رسائل البريد الإلكتروني عبر الإنترنت للحصول على مواد سرية آمنة (Kolog et al., 2014, p. 34).

ومن الضروري اتباع إرشادات آداب البريد الإلكتروني عند تقديم المشورة للطلاب؛ فيجب أن تكون الرسالة مفصلة قدر الإمكان، وأن تستخدم لهجة إيجابية، وأن تكون مفيدة في محتواها كتذكير الطلاب بفترات التسجيل القادمة والمنشورات الخاصة بهم، ومن المستحسن أن يتم الرد على رسائل البريد الإلكتروني في غضون ٢٤ إلى ٤٨ ساعة (Méndez & Arguello, 2020, p. 5).

(٦) المراسلة الفورية والدردشة: Instant Messaging and Chat

تعد المراسلة الفورية والدردشة تقنيات تستخدم الاتصال القائم على النص. وغالبًا ما يتضمن الاتصال شخصين أو أكثر عبر الإنترنت أو الشبكات الأخرى ذات الصلة. وتعد المراسلة الفورية (IM) هي آلية للاتصال الخاص بالشبكة بين اثنين من المستخدمين، في حين أن جلسة الدردشة هي اتصال الشبكة بين مستخدمين أو أكثر. ولقد وصفت الدردشة كواحدة من المنتديات المستخدمة على نطاق واسع لتقديم المشورة عبر الإنترنت في العالم (Jennings et al., 2006, p. 16). فمنصات الدردشة والمراسلة الفورية تعمل فعليًا على مختلف أجهزة المحمول العادية والذكية (Kolog et al., 2014, p. 35).

ويمكن أن تكون الدردشة مفيدة في الاستشارات القصيرة أو السريعة بتخصيص المرشد ساعات افتراضية للاستشارة (Méndez & Arguello, 2020, p. 5). كما أنها توفر جلسات جماعية افتراضية، يسمح خلالها لأكثر من شخص بتبادل المعلومات أو الخدمات الإرشادية. ويستطيع المرشدون أن يشركوا الطلاب فعليًا في عملية الإرشاد بقصد تقديم المشورة لمجموعة أو فرد. ولقد وصفت الدردشة والرسائل الفورية بأنها متزامنة (بمعنى أنها تحدث في الوقت الفعلي)؛ حيث تتطلب تسجيل دخول المشاركين في نفس الوقت

للدردشة أو المراسلة. وفي هذا الصدد أصبح الوقت والجدولة أمرًا حيويًا نظرًا لأن الأطراف يجب أن تكون على المنصة في نفس الوقت. كما يمكن أن تكون جلسات الدردشة خاصة (حيث تتم دعوة كل مستخدم للانضمام إلى الجلسة)، أوعامة (حيث ينضم المستخدمون أيضًا إلى الجلسة بمبادراتهم الخاصة). بالإضافة الى ذلك، تسمح بعض أنظمة المراسلة الفورية بنقل الملفات واستخدام كاميرا الويب واستخدام عناصر التحكم في الخصوصية والحفاظ على قوائم الأصدقاء وجلسات الدردشة الصوتية وخيارات أخرى (Jennings et al., 2006, p. 16).

وتقوم بعض المدارس الثانوية بتخصيص غرفة محادثة آمنة من خلال موقع المدرسة؛ حيث يقوم الطالب بطلب موعد من خلال رابط بريد إلكتروني على موقع الويب، يحوي أرقام الهواتف والتوجيهات الأخرى للطلاب الذين يواجهون مشكلة فورية. وبمجرد تأكيد المرشد للموعد، يقوم الطالب بتسجيل الدخول وتتم الدردشة مع المرشد في الوقت المحدد إما كتابيًا أو من خلال محادثة صوتية، ويترك للطالب اختيار الأنسب له بناءً على احتياجاته واهتماماته وعمره. وقد يختار الطالب استخدام الدردشة المصورة من خلال الصورة الرمزية الخاصة التي تتضمن مجموعة من الشخصيات البشرية والحيوانية، على سبيل المثال: إذا كتب أحد الطلاب كلمة (حزين) أو (غاضب)، فإنه سيتم تمييز تعبيرات الوجه للشخصية وفقًا لذلك. وقد وجد أن الطلاب الذين اختاروا استخدام الصور الرمزية استمتعوا أيضًا بالتغيير واللعب بالخيارات، والتي يستند إليها المرشد في تحديد الحالة النفسية والمزاجية للمسترشد (Glasheen & Campbell, 2009, p. 6).

ويسهم استخدام هذه التقنية في بناء العلاقات الاجتماعية بين الطلاب بعضهم ببعض وبينهم وبين المعلمين، وتتميز أيضًا بأنها فورية؛ فمبجرد إرسالها يستطيع الطلاب الاستفادة منها عبر هواتفهم المحمولة والاستجابة للمعلم، مما يجعلها الوسيلة المفضلة للطلاب. ويؤخذ عليها أنها محدودة لأنها لا بد أن تكون قصيرة ومختصرة، كما أنها عندما تصل إلى الطالب قد تشتت انتباهه وتصرفه عن المهام التي يقوم بها، وقد لا يستجيب لها بعض الطلاب لعدم رغبتهم في أن يظهروا متاحين عبر الإنترنت أمام الأقران والمعلم . (Lauricella & Kay, 2013, pp. 2-4)

(٧) **مؤتمرات الفيديو** Video Conferencing:

توصف مؤتمرات الفيديو كطريقة لعقد المؤتمرات بين موقعين أو أكثر؛ حيث يتم نقل الصوت والصورة واستقبالهما. ويستخدم الطلاب في مؤتمرات الفيديو كاميرات خاصة وميكروفون الكمبيوترأو الجهاز المحمول في أي مكان، ومن خلالها يمكنهم التواصل مع بعضهم البعض ومع المرشدين، كما لو كانوا في مؤسسة تعليمية. ويتلقى الطلاب تعليمات ومعلومات حول أي موضوع من خلال مؤتمرات الفيديو، ويمكنهم طرح الأسئلة على المشاركين من جميع المواقع المشاركة في مؤتمر الفيديو، كما يمكنهم استخدام الصور الرقمية ومقاطع الفيديو في هذه المؤتمرات (Gladović et al., 2020, pp. 45- 48).

وتتمثل منصات مؤتمرات الفيديو الأكثر شيوعًا في (Skype - Go To Meeting - Zoom - Adobe Connect - Google Hangouts - Microsoft Teams) (EAB, 2020, para 2).

ولمؤتمرات الفيديو أهمية في عملية الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني؛ حيث إنها:

- توفر إشارات حسية متعددة، مثل المظهر المرئي ولغة الجسد والتعبير الصوتي التي يمكن أن تقدم معلومات قيمة للمستفيد.
- أقل غموضًا من النص المكتوب، مما قد يؤدي إلى تقليل حالات سوء الفهم. فبقدر ما يكون التحدث أسرع من الكتابة، فإن مؤتمرات الفيديو تنقل المعلومات بسرعة أكبر، ولها فائدة لأولئك الذين يعبرون عن أنفسهم بشكل أفضل من خلال التحدث (Kolog et al., 2014, p. 37).
- يمكن للمرشد أن يشارك مع الطالب المستندات والموارد والمواقع الإلكترونية التي تتمتع بميزة مشاركة الشاشة.
- توفر إمكانية تسجيل جلسة المشورة، مما يساعد الطالب في الرجوع إليها وقت الحاجة.
- استخدام مؤتمر الفيديو هو أفضل طريقة لتكرار لقاءات الإرشاد وجهًا لوجه (Méndez & Arguello, 2020, p. 5).

(٨) <u>استخدام أنظمة الجدولة عبر الإنترنت</u>: Online Scheduling Systems

توفر أنظمة الجدولة عبر الإنترنت القدرة على تحديد موعد استشاري افتراضي مع المرشد في وقت يتفق عليه الطرفان. وهناك العديد من أنظمة الجدولة عبر الإنترنت مثل (Doodle - Cal Friendly - SimplyBook.me - Acuity Scheduling - YouCanBook.me). بعضها مجانية والبعض الآخر يتطلب ترخيصًا، كما يمكن دمج بعضها في نظام إدارة التعلم الخاص بالمدرسة (Méndez & Arguello, 2020, p. 5).

(٩) <u>توظيف مرشدين على درجة عالية من الجودة:</u>

المرشدون هم دعاة وقادة ومستشارون يقومون بإحداث تغيير منهجي في مؤسساتهم التعليمية من خلال مساعدة الطلاب على الوصول التعليمي العادل والنجاح (Brown et al., 2019, p. 97). وتعتمد فاعلية تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني على توظيف مرشدين مدربين وعلى درجة عالية من الجودة؛ حيث يشترط حصول المرشد على درجة الماجستير بالإضافة إلى شهادة في الإرشاد المدرسي كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية (American School Counselor Association, 2019, pp. 1-2). كما تعتمد على وضع القانون الأخلاقي للمرشدين Code of Ethics، والذي يوفر عددًا من المعايير التى يجب أن يراعيها المرشدون حتى يميزوا بين ما هو شرعي ومقبول وما هو غير مقبول داخل نطاق الممارسة المهنية، وأهمها (Australian Counseling Association, 2022, pp. 6-8):

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- تدريب الطلاب على تقرير مصائرهم بأنفسهم وتحمل المسئولية الفردية.
- احترام خصوصية الطلاب، والحفاظ على سرية المعلومات التى يعرفونها.
- تعريف الطلاب بأهداف الإرشاد ونتائجه، والحصول على موافقة عامة من الطلاب على القيام بعملية الإرشاد.
- السعي نحو الحفاظ على قدراتهم ومهاراتهم وتنميتها.

وتشير إحدى الدراسات إلى أن هناك علاقة قوية بين سلوك المرشد الأكاديمي ورضا الطلاب؛ فالطلاب يعبرون عن رضاهم عندما يكون المرشد متاحًا دائمًا، ويعطيهم ملاحظات بناءة ودعمًا حول مدى تقدمهم الدراسي، وبخاصة في الظروف التي تستدعي عدم الحضور للمدرسة والدراسة من بعد. فمن المهم اتصال المرشد بالطلاب عن طريق إرسال رسالة للاستعلام عن أدائهم، وللتحقق مما إذا كان لديهم أي أسئلة أو مخاوف، سواء تم إرسالها عن طريق النص أو البريد الإلكتروني أو الهاتف أومؤتمر الفيديو، ويرتكز موضوع الرسالة حول اهتمامات الطالب المحددة أو التذكير بالتواريخ المهمة مثل المواعيد النهائية للتسجيل، على أن تكون بداية الاتصال وإنهائه بملاحظة إيجابية وجذابة، مع تقديم التشجيع أو التعزيز الإيجابي، أو الثناء على إنجاز ما باستخدام الرموز التعبيرية المتعارف عليها في الدردشات. وتتمثل أفضل ممارسات المرشد الأكاديمي الإلكتروني فيما يلي (Méndez & Arguello, 2020, pp. 2-5):

- تقديم دعم جيد للطلاب في التوقيت المناسب، ويمكن الوصول إليه من خلال الوسائط الإلكترونية المختلفة.
- تقديم النصائح مع التعاطف والمرونة والابتكار.
- الاتصال الاستباقي والمتكرر بين المرشد والطلاب.
- التشجيع على تحديد الهدف.
- تقديم المساعدة الفردية والجماعية.
- تقديم التشجيع الإيجابي والتعزيز.
- إرشاد الطلاب إلى الخدمات الإضافية التي تقدمها المؤسسة التعليمية.
- التفاعل بشكل شخصي من خلال العديد من الأساليب وأدوات التكنولوجيا التعاونية.

ولتأهيل المرشدين الأكاديميين لممارسة هذه المهام من بعد، يتم الاهتمام بتوفير البرامج التدريبية لتزويدهم بالمعلومات والآليات التي تساعدهم في استخدام الموارد والأجهزة التقنية عبر الإنترنت لجعل عملية الإرشاد الأكاديمي أكثر سهولة ويسر (Amos et al., 2020, p. 1)، غير أن ثمة إشارة إلى عدم كفاية هذه البرامج، مما نتج عنه ضعف اتصال المرشدين بالطلاب وعدم تحقيق الهدف من الإرشاد (Foon et al., 2020, p. 47). لذا صار الاهتمام بمحو الأمية الرقمية لدى المرشدين بالمدارس من الأمور الهامة

لمساعدتهم على الابتكار في تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل مناسب في عملية الإرشاد وزيادة ثقتهم في استخدامها .(Mielgo-Conde et al., 2021, p. 413)

ويؤيد بيث Beth (2014) فكرة التخصيص لزيادة فاعلية دور المرشد الأكاديمي الإلكتروني والذي يعني (تخصيص مرشد لكل طالب)، يعرفه جيدًا خلال سنوات دراسته الثانوية، ويسعى إلى خلق بيئة متصلة لتحسين التعليم لجميع الطلاب (p. i). وفيما يتعلق بالمعلمين الذين يتحملون مهام الإرشاد الأكاديمي بجانب أعباء التدريس، أشارت دراسة بويت Boitt (2016) إلى أنه حلًا لهذه المشكلة ينبغي توظيف المرشدين من المعلمين على أساس التفرغ، أو خفض عبء العمل عن كاهلهم (p. 27).

وخلاصة ما سبق، أن ثمة آليات عديدة للإرشاد الأكاديمي الإلكتروني، وبإمكان المرشد أن يختار الآلية المناسبة من بينها للتواصل مع طلابه داخل أسوار المدرسة وخارجها. خاصة وأن بعض هذه الآليات محببة للطلاب في العصر الرقمي، يستخدمونها بصورة يومية ولا تحتاج إلى تجهيزات أو إعدادات كالدردشة والرسائل الفورية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، ورسائل البريد الإلكتروني. كما أن الآليات الأخرى كتخصيص منصة عبر الإنترنت للإرشاد ومؤتمرات الفيديو والتي تتطلب بنية تحتية وإعدادات مسبقة قد يكون من الصعب تطبيقها ببعض المدارس وبخاصة الحكومية منها لضعف البنية التحتية التكنولوجية. وأنظمة الإرشاد الذكي أيضًا هامة جدًا في هذا العصر؛ لأنها تحل مشكلة الأعداد المتزايدة من الطلاب ونقص المرشدين، كما أنها تزود الطلاب بردود فورية سريعة على استفساراتهم.

وعلى ذلك ترى الباحثة أن توفر آليات متنوعة أمر يكسب الإرشاد الإلكتروني مرونة حسب ظروف كل مدرسة. والجانب الأكبر في اختيار الآلية المناسة يقع على عاتق المرشد سواء أكان متخصصًا في عملية الإرشاد كان متخصصًا في عملية الا في عملية الأكان متخصصًا في عملية الإرشادأو معلم المادة الدراسية، مع الاهتمام بتدريبه على كيفية تطويع التكنولوجيا لخدمة الطلاب، وتعريفه بأن الإرشاد يجب أن يكون من صميم العمل داخل المدرسة يسهم في تنفيذ رؤيتها ورسالتها وليس عملية هامشية. مع ضرورة الوضع في الاعتبار أن ثمة معوقات قد تظهر أثناء تطبيق الإرشاد الإلكتروني، قد تؤثر على جودته وتحول دون تحقيقه لأهدافه.

٣- معوقات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني:

بفحص الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني للطلاب، تم رصد جملة من المعوقات، أهمها ما يلي:

تشيردراسة لوسيف وآخرون Loucif et al (2020) إلى أن المؤسسات التعليمية الخاصة والعامة تعمل حاليًا في سوق تنافسي للغاية، وبالتالي فهي تواجه تحديات مختلفة، من بينها الاحتفاظ بالطلاب

ومعدل النجاح في إكمال المقررات الأكاديمية التي اختاروها، وهذه التحديات سالفة الذكر لها تأثيرات مباشرة على جودة الإرشاد الأكاديمي والخدمات المقدمة للطلاب من قبل المؤسسة الأكاديمية الفردية (p. 1).

كما يشير كناني (٢٠٢٠) إلى أن من أبرز معوقات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني ضعف وجود قواعد بيانات للطلاب يستند عليها المرشد الأكاديمي خلال عملية الإرشاد، وضعف التواصل بين المرشد الأكاديمي وطلابه، وضعف وعي الطلاب بالخدمات الإرشادية وإدراكهم لطبيعتها ودرجة أهميتها لهم (ص٣)، فضلًا عن ضعف استخدام المرشدين التربويين لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (المجالي، ٢٠١٩، ص٦٩). وافتقار بعض المؤسسات التعليمية لمنصات للتواصل مع أسر الطلاب عبر الإنترنت (Mielgo-Conde et al., 2021, p. 15).

ثمة معوقات أخرى أشارت إليها دراسة الزبون (٢٠٠٨) كما ورد في دراسة آل جديع (٢٠١٦) تتمثل في عدم تملك بعض الطلاب القدرة المالية للاشتراك في الإنترنت والمتابعة مع المرشد الأكاديمي بشكل إلكتروني، وعدم توفر الدعم الكافي بالمؤسسة التعليمية لهذا النوع من الإرشاد، ومطالبة أعضاء هيئة التدريس بضرورة وضع ساعات مكتبية لغرض إرشاد الطلاب ومقابلتهم بشكل تقليدي (ص ٤٦٥).

كما يشير أرفاسا وويلدميسكل (٢٠٢٠) Arfasa & Weldmeskel إلى أن غالبية طلاب المرحلة الثانوية لا يرحبون بالإرشاد والتوجيه، على الرغم من توفر الخدمات، وأن خدمات التوجيه والإرشاد تتأثر بعدة تحديات مثل نقص المرشدين المدربين تدريباً مهنياً والتسهيلات المطلوبة، وأن هذه التحديات لها تاثيرات تنعكس سلبًا على خدمة التوجيه والإرشاد ومن ثم على تعلم طلاب المدارس الثانوية (p. 183). وأن البرامج منخفضة الكثافة قد تعمل بشكل جيد مع بعض الطلاب، لكن الاستهداف قد يكون صعبًا، وربما يحتاج العديد من الطلاب إلى مساعدة شخصية ومكثفة أكثر (Abstract).

ويشير بويت (2016) Boitt إلى أن هناك عددًا كبيرًا من التحديات التي تواجه تنفيذ الإرشاد تشمل الوقت غير الكافي، والطلاب غير المتعاونين، ونقص الدعم الأبوي، ونقص الموظفين المؤهلين، وعبء العمل الثقيل، والإدارة المدرسية غير الداعمة، وعدم كفاية المرافق والتمويل (p. 32).

كما يشير السعدون (٢٠٢٢) إلى عدم تكيف الطلاب مع الشكل الإلكتروني للإرشاد، وعدم جديتهم في التفاعل مع المرشد لعدم اقتناعهم بالالتزام داخل المنزل في التواصل معه، وعدم تفهم ولي الأمر لأهمية دور الإرشاد الإلكتروني، وعدم السماح لأبنائهم بمراجعة المرشد إلكترونيًا بدعوى أن ذلك يعد مضيعة للوقت. وتحويل المعلمات لأعداد كبيرة من الطالبات اللاتي لديهن مشكلات بسيطة للمرشدة مما يكثر من عبء العمل عليها (ص ص ٣٢٤، ٣٢٨).

ويضيف القواسمي (٢٠١٣) كما ورد في آل جديع (٢٠١٦) إلى أن أغلب أنظمة التعلم من بعد تفتقر إلى التكامل، وتعاني من نقص الأدوات والبرامج التي تساعد في اتخاذ القرار، مما يؤدي إلى إرجاع

العملية الإرشادية الى المفهوم التقليدي. فضلًا عن عدم توفر منصات استرشادية ذات مواصفات معينة ومستقلة تخدم نظام الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني من مدخلات ومخرجات، وتسهم في جعل العملية الإرشادية متنوعة وممتعة وذات كفاءة عالية توفر الوقت والجهد وتقلل من الأخطاء الإرشادية التي قد تنعكس سلبًا على حياة الطالب الأكاديمية والمهنية في المستقبل (ص ٤٦٥).

ويعد اختلاف الجنس من بين المعوقات الأخرى؛ حيث أشارت دراسة ماييوي وأويي Maiyo& Owiye (2009) إلى أن بعض الطلاب يجدون صعوبة في الانفتاح على المرشد بسبب الاختلاف في الجنس. وفي بعض الحالات يكون الطلاب على استعداد للتواصل؛ لكن المعلمات لا يشجعن على القيام بذلك خاصة مع المرشدين الذكور الذين لا يتقن بهم (p. 61).

ويتضح مما سبق أن تطبيق الإرشاد الإلكتروني ليس بالأمر اليسير؛ بل قد يواجه عددًا من المعوقات منها ما يتعلق بطبيعة عملية الإرشاد الإلكتروني، ومنها ما يتعلق بنقص البنية التحتية اللازمة، ومنها ما يتعلق بالطلاب أنفسهم وعدم وعيهم بأهمية عملية الإرشاد ودورها في تحسين مخرجاتهم التعليمية، ومنها ما يتعلق بأولياء الأمور وعدم حثهم لأبنائهم على متابعة المرشد الأكاديمي، ومنها ما يتعلق بالمرشد نفسه ونقص المهارات التكنولوجية لديه، وعدم تدريبه على آليات الإرشاد الإلكتروني، فضلًا عن زيادة أعبائه وعدم توفر الوقت الكافي لديه لمهام الإرشاد. ولا شك في أن وجود مثل هذه المعوقات يؤثر سلبًا في عملية الإرشاد الإلكتروني، ويدفع المؤسسات إلى العزوف عنها والاقتصار على النمط التقليدي.

وعلى ذلك يتم في السطور التالية عرض نتائج الدراسة الميدانية التي تناولت واقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام في مصر ومعوقاته، ومدى اتفاقها أو اختلافها مع ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة، أكدت على أهمية هذا النوع من الإرشاد وبخاصة في العصر الرقمي الذي يزخر بالأدوات والوسائط الرقمية التي تخطت الحدود الزمانية والمكانية، وسرعة التوجه التكنولوجي في التعليم.

ثالثًا: الدراسة الميدانية:

يتم فيما يلي تناول الدراسة الميدانية وإجراءاتها من حيث: أهدافها، وأدواتها، والخطوات التي اتبعت لبناء الأداة المستخدمة وصولًا بها إلى الصورة النهائية، ووصف العينة، وطريقة تصحيح الأداة، والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات، وأخيرًا النتائج والتعليق عليها.

١- أهداف الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرف آراء عينة الدراسة حول الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني، وتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول الواقع والمعوقات، تبعًا لمتغيرات (المدرسة والنوع والبيئة).

٢- أدوات الدراسة الميدانية:

تم بناء استبانة وجهت إلى (طلاب التعليم الثانوي العام في مصر) حول الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني، تكونت من (٣٥) مفردة، موزعة على محورين: تناول المحور الأول عددًا من المفردات الخاصة بتعرف واقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة، وركزت مفردات المحور الثاني على تعرف معوقات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة.

٣- خطوات إعداد أداة الدراسة:

مرت عملية إعداد أداة الدراسة بعدد من الخطوات، وذلك على النحو التالي:

(١) إعداد الصورة المبدئية للأداة:

ولقد تم صياغة هذه الصورة وتنظيم محاورها بالاستعانة بالمصادر العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة. وروعي في تصميم الأداة صياغة العبارات بأسلوب واضح، وتوفر أكثر من اختيار أمام كل عبارة. وهذا المقياس من نوع التقرير الذاتي تجيب عليه عينة الدراسة في ضوء المقياس الثلاثي التدريج **([١] لا أوافق - [٢] إلى حد ما - [٣] أوافق).**

(٢) تقنين الأداة: عن طريق حساب الصدق والثبات، كما يلي:

- **صدق الأداة:** تم قياس صدق الأداة من خلال:

- صدق المحتوى: للتأكد من صدق المحتوى للأداة، تم عرضها في صورتها الأولية على السادة المحكمين (أساتذة التربية في تخصصات المناهج وطرائق التدريس وأصول التربية والتخطيط التربوي وتكنولوجيا التعليم وغيرها)، وذلك لإبداء الرأى في دقة الصياغة اللغوية للمفردات، وملاءمة كل مفردة للبعد الذي تقيسه، ومدى كفاية العبارات. واتفق السادة المحكمون على سلامة العبارات من حيث تمثيل كل عبارة لمضمون البعد الذي تقيسه، كما أسفر التحكيم عن وجود تعديلات داخل العبارات تم إعادة صياغتها لتصبح أكثر وضوحًا.
- الصدق الداخلي: وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه[ن= ٢٦٠]

المحور	المفردات	معامل الارتباط	المحور	المفردات	معامل الارتباط
المحور الأول	Q1	.310**	المحور الثاني	Q22	.775**
	Q2	.205**		Q23	.843**

المحور	المفردات	معامل الارتباط	المحور	المفردات	معامل الارتباط
	Q3	.350**		Q24	.601**
	Q4	.217**		Q25	.456**
	Q5	.248**		Q26	.661**
	Q6	.058		Q27	.581**
	Q7	.304**		Q28	.712**
	Q8	.281**		Q29	.756**
	Q9	.261**		Q30	.741**
	Q10	.083		Q31	.143*
	Q11	.666**		Q32	.581**
	Q12	.629**		Q33	.394**
	Q13	.733**		Q34	.363**
	Q14	.735**		Q35	.400**
	Q15	.755**			
	Q16	.708**			
	Q17	.512**			
	Q18	.643**			
	Q19	.615**			
	Q20	.724**			
	Q21	.552**			

*دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ **دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط قوي موجب عند مستوى دلالة [,٠١] بين كل مفردة في محاور الاستبانة وبين المحور الذي تنتمي إليه، مما يدل على وجود اتساق داخلي كبير بين مفردات الاستبانة.

- **ثبات الأداة:**

تم حساب ثبات الاستبانة بإجراء الثبات الإحصائي (Statistical Reliability) للأداة بطريقة ألفاكرونباخ (Alpha Reliability Coefficient)، وذلك عن طريق برنامج (SPSS V.20)، مع مراعاة ضرورة حذف المفردة التي يقلل وجودها من ثبات المقياس والإبقاء على المفردات الأخرى التي لا تؤثر تأثيراً سلبيًا علي الأداة. وقد بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستمارات (٠,٦٥٩)، الأمر الذي يؤكد أن هناك اتساقًا داخليًا داخل الاستبانة. والجدول [٢] يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل.

جدول (٢)

يوضح قيم معاملات الثبات للاستبانة باستخدام ألفا كرونباخ

م	مكونات استبانة البحث	معامل الثبات ألفا كرونباخ
١	المحور الأول: واقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة	٠,٨١٩
٢	المحور الثاني: معوقات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة	٠,٨٤٣
	الاستبانة ككل	٠,٦٥٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات في الاستبانة مرتفعة. ومن جميع الإجراءات السابقة، تأكدت الباحثة من تمتع الأداة بدرجة مرتفعة من الثبات على عينة الدراسة الحالية، وأنها صالحة للتطبيق الميداني.

(٣) الصياغة النهائية للأداة:

بعد الانتهاء من المراحل السابقة، تم صياغة الأداة في صورتها النهائية، وذلك مع مراعاة ملاحظات السادة المحكمين، وبما يسمح بتحقيق الأهداف المتوخاة، كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٣)

يوضح وصف الأداة (محاور الاستبانة – عدد العبارات)

م	المحاور	عدد العبارات
١	المحور الأول (واقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة)	٢١
٢	المحور الثاني (معوقات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة)	١٤
	الإجمالي	٣٥

٤- اختيار ووصف عينة الدراسة:

أخذت الدراسة عينة عشوائية لعدد من طلاب التعليم الثانوي العام في مصر في العام الدراسي (٢٠٢١ /٢٠٢٢)، وتكونت العينة من (٢٦٠) مستجيبًا من الذكور والإناث. والجدول التالي يوضح توزيع العينة تبعًا لمتغيرات الدراسة.

جدول (٤)

يوضح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة		العينة	النسبة	الترتيب
المدرسة	حكومي	١٨٨	٧٢.٣	١
	خاص	٧٢	٢٧.٧	٢
النوع	ذكر	١٣١	٥٠,٤	١
	أنثى	١٢٩	٤٩,٦	٢
البيئة	حضر	١٨٦	٧١,٥	١
	ريف	٧٤	٢٨,٥	٢
الإجمالي		٢٦٠	٪١٠٠	

٥- تطبيق أداة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة بالطريقة اليدوية، جنبًا إلى جنب مع الطريقة الإلكترونية بعد رفعها على جوجل درايف على رابط (https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScuHhqBttrhNOiHBWW8ltOlVC6qFxCAOtfxhLtDliMurv_zkQ/viewform). وبلغ عدد الاستبانات اليدوية (١٨٥) استبانة، طبقت على الطلاب بإدارة غرب المنصورة التعليمية وإدارة ميت غمر التعليمية بمحافظة الدقهلية. بينما بلغ عدد الاستبانات الإلكترونية (٧٥) استبانة، طبقت على الطلاب بمحافظتي الدقهلية والقاهرة. ويوضح جدول (٤) مواصفات العينة التي تم التطبيق عليها.

٦- طريقة تصحيح الأداة:

تم صياغة جميع عبارات الأداة بصورة إيجابية، وتم تصحيحها وفقاً للتدريج الثلاثي، ويوضح جدول (٥) الدرجات المستحقة عند تصحيح الاستبانة.

جدول (٥)

يوضح الدرجات المستحقة عند تصحيح الاستبانة

لا أوافق	إلى حد ما	أوافق
١	٢	٣

٧- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

تم الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية (SPSS)-الإصدار العشرين، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط لقياس الصدق الداخلي للاستبانة، ومعامل ارتباط كل مفردة بمحورها.
- نموذج ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.
- التكرارات والنسب المئوية.
- حساب متوسط الوزن النسبي لمحاور الاستبانة.
- اختبار T- Test لحساب دلالة الفروق بين المتغيرات.

٨- نتائج الدراسة وتفسيرها:

فيما يلي عرض لنتائج تحليل محتوى الاستبانة، مصحوبًا بتفسير لهذه النتائج فيما يتعلق بكل محور من محاورها.

(١) فيما يتعلق بالمحور الأول (واقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة): جاءت نتائج الإجابة على النحو التالي الموضح بجدول (٦):

جدول (٦)

يوضح تكرارات استجابات الموافقة الخاصة بالعينة الكلية ومتوسط الوزن النسبي والنسبة المئوية والترتيب الخاص بالمحور الأول (العينة الكلية ن =٢٦٠)

م	المحور الأول: (واقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة)	تكرارات الموافقة			المتوسط النسبي	النسبة المئوية %	الترتيب
		لا أوافق	إلى حد ما	أوافق			
١	يتوفر بالمدرسة برنامج جيد للإرشاد الأكاديمي الإلكتروني.	١٠٥	١٠٢	٥٣	١.٨٠	٦٠.٠٠	٢٠
٢	يوجد بالمدرسة شخص مختص بعملية الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني.	٧	٤١	٢١٢	٢.٧٩	٩٢.٩٥	١
٣	أتواصل مع المرشد الأكاديمي إلكترونيًا عندما أحتاج لمساعدة.	٢٤	٣٤	٢٠٢	٢.٦٨	٨٩.٤٩	٢
٤	أتواصل مع المرشد الأكاديمي من خلال الموقع الإلكتروني للمدرسة.	٩٣	١٠٥	٦٢	١.٨٨	٦٢.٦٩	١٨
٥	أتواصل مع المرشد الأكاديمي من خلال منتدى إلكتروني توفره المدرسة.	١٠٣	١١٣	٤٤	١.٧٧	٥٩.١٠	٢١
٦	أتواصل مع المرشد الأكاديمي من خلال البريد الإلكتروني وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والواتس آب وغيرها.	٣٣	٤٢	١٨٥	٢.٥٨	٨٦.١٥	٣

م	المحور الأول: (واقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة)	تكرارات الموافقة			المتوسط النسبي	النسبة المئوية %	الترتيب
		لا أوافق	إلى حد ما	أوافق			
٧	أفضل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني أكثر من التقليدي الذي يتم وجهًا لوجه.	٤٥	١٥٨	٥٧	٢.٠٥	٦٨.٢١	١٣
٨	يتواصل المرشد الأكاديمي باستمرار معي إلكترونيًا طوال فترة الدراسة.	٤٩	١٥١	٦٠	٢.٠٤	٦٨.٠٨	١٤
٩	يسمح المرشد الأكاديمي لي بالتواصل الإلكتروني معه في أي وقت.	٢٨	١٦٤	٦٨	٢.١٥	٧١.٧٩	١٠
١٠	يحدد المرشد الأكاديمي ساعات محددة للتواصل الإلكتروني.	٧٧	١٠٨	٧٥	١.٩٩	٦٦.٤١	١٧
١١	يمنحني المرشد الأكاديمي الوقت الكافي للتواصل إلكترونيًا وعرض مشكلتي.	٤٢	١١٠	١٠٨	٢.٢٥	٧٥.١٣	٦
١٢	يحرص المرشد الأكاديمي على الرد السريع على أسئلتي واستفساراتي.	٢٦	١١٥	١١٩	٢.٣٦	٧٨.٥٩	٤
١٣	يساعدني المرشد الأكاديمي في الاطلاع على التخصصات الأكاديمية واختيار الأنسب لميولي واهتماماتي.	٤٣	١٠٩	١٠٨	٢.٢٥	٧٥.٠٠	٨
١٤	يتابع المرشد الأكاديمي مستواي الدراسي ويوجهني بشكل صحيح.	٥٦	١١٦	٨٨	٢.١٢	٧٠.٧٧	١١
١٥	توفر المدرسة لقاءات لتعريف الطلاب بكيفية التواصل مع المرشد إلكترونيًا.	٦٠	١٣٥	٦٥	٢.٠٢	٦٧.٣١	١٥
١٦	يقوم المرشد الأكاديمي بتقديم النصح بصورة فردية في الموضوعات التي تخصني.	٨٩	٦٦	١٠٥	٢.٠٦	٦٨.٧٢	١٢

م	المحور الأول: (واقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة)	تكرارات الموافقة			المتوسط النسبي	النسبة المئوية %	الترتيب
		لا أوافق	إلى حد ما	أوافق			
١٧	يقوم المرشد الأكاديمي بالإرشاد الجماعي في الموضوعات التي تخصنا جميعًا.	٧٦	٥٢	١٣٢	٢.٢٢	٧٣.٨٥	٩
١٨	يعد المرشد الأكاديمي نشرة إلكترونية حول الكليات المناسبة لكل تخصص (علمي- أدبي)، ومتطلبات الالتحاق بكل كلية.	١٠٣	٥٣	١٠٤	٢.٠٠	٦٦.٧٩	١٦
١٩	يزودني المرشد الأكاديمي باستمرار بمعلومات كافية عن أحدث القرارات الخاصة بنظام الدراسة والتقويم والأنشطة المدرسية والحضور والغياب وغيرها.	٢٧	١٢١	١١٢	٢.٣٣	٧٧.٥٦	٥
٢٠	يتواصل المرشد الأكاديمي إلكترونيًا مع أسرتي لمناقشة الموضوعات الخاصة بمستقبلي التعليمي والمهني.	١١٩	٥٧	٨٤	١.٨٧	٦٢.١٨	١٩
٢١	أستفيد كثيراً من الأسئلة التي يطرحها زملائي على المرشد الأكاديمي إلكترونيًا.	٥٨	٧٨	١٢٤	٢.٢٥	٧٥.١٣	٦مكرر
	متوسط الوزن النسبي والنسبة المئوية للمحور الأول: واقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة.				٢.١٧	٧٢.١٩٪	

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- أن متوسط الوزن النسبي لمفردات المحور الأول قد بلغ (٢.١٧)، بنسبة مئوية (٧٢.١٩٪)، مما يوضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة موافقون على عبارات المحور.
- حصلت العبارة (يوجد بالمدرسة شخص مختص بعملية الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني) على متوسط نسبي (٢.٧٩) بنسبة مئوية (٩٢.٩٥٪) وترتيب موافقة (١)، وهذا يعد تأكيدًا من جانب نسبة كبيرة جدًا من أفراد العينة على اهتمام المدارس الثانوية بعملية الإرشاد الإلكتروني للطلاب،

وإسناد مهامها لشخص بعينه. وقد يرجع ذلك إلى النقلة التي شهدها التعليم الثانوي العام في الآونة الأخيرة والخاصة بإدخال نظام التقويم الإلكتروني للطلاب، وما يرتبط به من متطلبات خاصة بتوجيه وإرشاد الطلاب إلكترونيًا ضمانًا لنجاح النظام. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Méndez & Arguello, 2020, pp. 2-5)، ودراسة (Beth, 2014, p. i)، ودراسة (Boitt, 2016, p. 27)، والتي أكدت على أهمية توفر شخص متخصص في خدمات الإرشاد، على أن يكون متفرغًا ومتاحًا للطلاب باستمرار يرد على استفساراتهم ويحل مشكلاتهم.

- حصلت العبارة (أتواصل مع المرشد الأكاديمي من خلال منتدى إلكتروني توفره المدرسة) على متوسط نسبي (١.٧٧) بنسبة مئوية متوسطة (٥٩.١٠٪) وأقل ترتيب موافقة (٢١)، ويعبر ذلك على أن هناك ضعفًا من جانب المدارس في توفير مثل هذه المنتديات بالرغم من أهميتها كإحدى وسائل التواصل الإلكتروني بالطلاب. نفس النتيجة الخاصة بضعف استخدام المدارس الثانوية لآليات التواصل الإلكتروني مع الطلاب تؤيدها عبارات أخرى مثل (توفر المدرسة لقاءات لتعريف الطلاب بكيفية التواصل مع المرشد إلكترونيًا- يحدد المرشد الأكاديمي ساعات محددة للتواصل الإلكتروني – أتواصل مع المرشد الأكاديمي من خلال الموقع الإلكتروني للمدرسة – يتواصل المرشد الأكاديمي إلكترونيًا مع أسرتي لمناقشة الموضوعات الخاصة بمستقبلي التعليمي والمهني- يتوفر بالمدرسة برنامج جيد للإرشاد الأكاديمي الإلكتروني)، والتي حصلت هي الأخرى على ترتيبات منخفضة على التوالي (١٥-١٧- ١٨- ١٩-٢٠). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mielgo-Conde et al., 2021, p. 15)، ودراسة (القواسمي، ٢٠١٣) كما ورد في دراسة (آل جديع، ٢٠١٦، ص ٤٦٥) والتي أشارت إلى أن افتقار بعض المؤسسات التعليمية لمنصات للتواصل مع أسر الطلاب عبر الإنترنت من معوقات الإرشاد الإلكتروني.
- شملت الاستبانة عبارات مثل (يساعدني المرشد الأكاديمي في الاطلاع على التخصصات الأكاديمية واختيار الأنسب لميولي واهتماماتي- يتابع المرشد الأكاديمي مستواي الدراسي ويوجهني بشكل صحيح- يعد المرشد الأكاديمي نشرة إلكترونية حول الكليات المناسبة لكل تخصص علمي- أدبي، ومتطلبات الالتحاق بكل كلية)، والتي حصلت على نسب مئوية مرتفعة تتراوح بين (٦٦.٧٩٪- ٧٠.٧٧٪)، إلا أنها قد حصلت على ترتيبات متأخرة (٨-١١-١٦) مقارنة بعبارة (يزودني المرشد الأكاديمي باستمرار بمعلومات كافية عن أحدث القرارات الخاصة بنظام الدراسة والتقويم والأنشطة المدرسية والحضور والغياب وغيرها)، والتي حصلت على ترتيب (٥) بنسبة مئوية (٧٧.٥٦٪)، مما يعبر عن أن الدور الذي يلعبه المرشد الإلكتروني في تدعيم الطلاب أكاديميًا يرتكز في المقام الأول على تزويدهم بما يستجد من قرارات تتعلق بمختلف الجوانب الخاصة بدراستهم، يلي ذلك التركيز على تنميتهم أكاديميًا وتوجيههم إلى التخصص الذي يناسب ميولهم وقدراتهم ومتابعة تقدمهم الدراسي. وقد يرتبط ذلك بالنظام الجديد في الثانوية

العامة وما يتميز به من تغييرات وتعديلات تستوجب إخبار الطلاب بها أولًا بأول، وحرص الطلاب على هذا التواصل ينبع من قلقهم بشأن ما يستجد في نظام الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Méndez & Arguello, 2020, pp. 2-5)، والتي أشارت إلى أن اتصال المرشد الإلكتروني بالطلاب وتقديم الدعم لهم في الجوانب الأكاديمية من أفضل ممارسات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني، ودراسة (Assiri et al., 2020, pp. 507-512)، والتي أكدت على أن الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني الجيد يسهم في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية ورفع معدلات أداء الطلاب؛ بمساعدتهم في اختيار التخصص المناسب لهم، وتزويدهم بالمعلومات التي تتعلق بدراستهم.

(٢) فيما يتعلق بالمحور الثاني (معوقات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة): جاءت نتائج الإجابة على النحو التالي الموضح بجدول (٧):

جدول (٧)

يوضح تكرارات استجابات الموافقة الخاصة بالعينة الكلية ومتوسط الوزن النسبي والنسبة المئوية والترتيب الخاص بالمحور الثاني (العينة الكلية ن = ٢٦٠)

م	المحور الثاني: (معوقات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة)	تكرارات الموافقة			المتوسط النسبي	النسبة المئوية %	الترتيب
		لا أوافق	إلى حد ما	أوافق			
٢٢	الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني غير مفعل بالمدرسة.	١٣١	٧٨	٥١	١.٦٩	٥٦.٤١	٦
٢٣	المرشد الأكاديمي لا يتقن مهارات التواصل الإلكتروني مع الطلاب.	١٠٥	٥٢	١٠٣	١.٩٩	٦٦.٤١	١
٢٤	ضعف قدرتي على التعامل مع الأساليب التكنولوجية الحديثة يعوقني عن التواصل مع المرشد إلكترونيًا.	٢٠٦	٣٥	١٩	١.٢٨	٤٢.٦٩	١٢
٢٥	عدم توفر جهاز كمبيوتر لدي.	٢٢٣	٢١	١٦	١.٢٠	٤٠.١٣	١٤
٢٦	عدم توفر شبكة إنترنت.	١٥٩	٣١	٧٠	١.٦٦	٥٥.٢٦	٨
٢٧	ضعف الرغبة في الاتصال بالمرشد الأكاديمي إلكترونيًا لعدم الاقتناع بجدوى الفكرة.	١٥٢	٣١	٧٧	١.٧١	٥٧.٠٥	٥

م	المحور الثاني: (معوقات الإرشـــاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة)	تكرارات الموافقة			المتوسط النسبي	النسبة المئوية %	الترتيب
		لا أوافق	إلى حد ما	أوافق			
٢٨	عدم إتاحة الفرصة لي للحصول على التدريب الكافي على الإرشاد الإلكتروني.	١٣٢	١٠٧	٢١	١.٥٧	٥٢.٤٤	٩
٢٩	عدم جدية المرشد الأكاديمي في التواصل إلكترونيًا معي.	١٣٢	٨٤	٤٤	١.٦٦	٥٥.٣٨	٧
٣٠	عدم اهتمام المرشد الأكاديمي بالإجابة عن تساؤلاتي.	١٥١	٧٥	٣٤	١.٥٥	٥١.٦٧	١٠
٣١	لا يتاح الوقت الكافي للتواصل الإلكتروني مع المرشد الأكاديمي لانشغالي بالدراسة.	٨٣	١٠٤	٧٣	١.٩٦	٦٥.٣٨	٢
٣٢	لا تشجعني أسرتي على التواصل مع المرشد إلكترونيًا.	١٩٧	٤٨	١٥	١.٣٠	٤٣.٣٣	١١
٣٣	لا يقوم المرشد بالرد على استفساراتي مباشرة.	٨٥	١٥١	٢٤	١.٧٧	٥٨.٨٥	٣
٣٤	أشعر بالحرج في التواصل الإلكتروني مع المرشد.	٨٣	١٦٢	١٥	١.٧٤	٥٧.٩٥	٤
٣٥	يسخر زملائي من الأسئلة التي أطرحها على المرشد في المنتدى الإلكتروني.	٢١٦	٣٠	١٤	١.٢٢	٤٠.٧٧	١٣
	متوسط الوزن النسبي والنسبة المئوية للمحور الثاني: معوقات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة.				**١.٥٩**	**٥٣.١٢٪**	

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- أن متوسط الوزن النسبي للمحور الثاني قد بلغ (١.٥٩)، بنسبة مئوية (٥٣.١٢٪)، مما يوضح أن نسبة متوسطة من أفراد العينة موافقون على عبارات المحور، والخاصة بوجود معوقات للإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة.
- حصلت العبارة (المرشد الأكاديمي لا يتقن مهارات التواصل الإلكتروني مع الطلاب) على متوسط نسبي (١.٩٩) بنسبة مئوية (٦٦.٤١٪) وترتيب موافقة (١)، وهي نسبة تعبر عن ضعف الاهتمام بالبرامج التدريبية الخاصة بالإرشاد الإلكتروني. وقد يرجع ذلك لحداثة هذا التوجه، أو لأن المدارس

تختار في الغالب شخصًا ملمًا بمهارات استخدام الحاسب ظنًا منها أن بإمكانه إدارة هذه العملية بكفاءة وتحقيق الهدف، مما يعبر عن نقص الوعي بآليات وأساليب الإرشاد الإلكتروني وأهمية التدريب عليها. ومما يؤيد هذه النتيجة حصول العبارات (لا يقوم المرشد بالرد على استفساراتي مباشرة- الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني غير مفعل بالمدرسة- عدم جدية المرشد الأكاديمي في التواصل إلكترونيًا معي)، والتي حصلت هي الأخرى على نسب مئوية متوسطة تتراوح بين (٥٥.٣٨٪- ٥٨.٨٥٪) بترتيبات موافقة (٣، ٦، ٧). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Arfasa & Weldmeskel, 2020, p. 183) ودراسة (Foon et al., 2020, p. 47)، ودراسة (Boitt, 2016, p. 32)، ودراسة (المجالي، ٢٠١٩، ص ٦٩)، والتي أشارت إلى أن نقص المرشدين المدربين مهنياً وضعف استخدامهم لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعد من أبرز المعوقات التي تؤثر سلبًا على عملية الإرشاد الإلكتروني للطلاب، ودراسة (كناني، ٢٠٢٠، ص ٣) والتي أشارت إلى أن ضعف التواصل بين المرشد الأكاديمي وطلابه من أبرز معوقات الإرشاد الأكاديمي.

- جاءت الاستجابة على العبارة (عدم توفر جهاز كمبيوتر لدي) في المرتبة الأخيرة في درجة الموافقة (١٤)، بمتوسط نسبي (١.٢٠) ونسبة مئوية ضعيفة (٤٠.١٣٪). وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ذلك قد لا يعد عائقًا كبيرًا في هذه الأيام؛ لأن الطلاب بإمكانهم التواصل من خلال آليات أخرى أيسر بالنسبة لهم كالهواتف الذكية التي صارت في متناول أغلبهم. وما يؤيد هذه النتيجة حصول العبارة رقم (٦) والتي وردت بالمحور الأول (أتواصل مع المرشد الأكاديمي من خلال البريد الإلكتروني وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والواتس آب وغيرها) على نسبة مئوية مرتفعة جدًا (٨٦.١٥٪) وترتيب متقدم (٣)؛ لسهولة استخدام هذه التطبيقات والتي لا تشترط توافر جهاز كمبيوتر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Jennings et al., 2006, p. 16)، ودراسة (Kolog et al., 2014, p. 35)، والتي أشارت إلى أن منصات الدردشة والمراسلة الفورية التي تستخدم من خلال الإنترنت تعمل فعليًا على مختلف أجهزة المحمول العادية والذكية. ودراسة (آل جديع، ٢٠١٦، ص ٤٦٢)، والتي أشارت إلى أن الإرشاد الإلكتروني مناسب لجميع الطلاب الأصحاء وذوي الهمم؛ لما يتميز به من مرونة وسهولة وراحة في الاستخدام في أي وقت وأي مكان دون الحاجة إلى تكلفة للانتقال. ولكن هذا لا ينفي أن ضعف الإمكانات المادية يمثل عائقًا أمام النجاح في عملية الإرشاد الإلكتروني للطلاب سواء أكان ذلك في صورة أجهزة يمتلكها الطلاب، أو بنية تحتية ضعيفة داخل المدارس. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Boitt, 2016, p. 32) ، والتي أشارت إلى أن عدم كفاية المرافق والتمويل من معوقات الإرشاد الإلكتروني، ودراسة (الزبون، ٢٠٠٨) كما ورد في دراسة (آل جديع، ٢٠١٦، ص ٤٦٥)، والتي أشارت إلى أن ضعف القدرة المالية لبعض الطلاب تعوقهم عن الاتصال بالمرشد إلكترونيًا.

(٣) فيما يتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزي إلى متغيرات (المدرسة والنوع والبيئة):

الفروق وفقًا لمتغير المدرسة: جاءت النتائج على النحو التالي الموضح بجدول (٨):

جدول (٨)

يوضح الفروق بين متوسطات أفراد العينة وفقًا لمتغير المدرسة باستخدام T- test

محاور الاستبانة	المدرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
إجمالي المحور الأول	حكومي	١٨٨	٤١,٩٤	٤,٦١٢	٢٥٨	٢١,٧٢٣	٠,٠٠٠
	خاص	٧٢	٥٤,٧١	٣,٠٥١			
إجمالي المحور الثاني	حكومي	١٨٨	٢٤,١٨	٥,٦١٢	٢٥٨	١٠,١٣٢	٠,٠٠٠
	خاص	٧٢	١٧,٤٣	١,٠٠٥			
إجمالي المحاور	حكومي	١٨٨	٦٦,١٢	٧,٦١٣	٢٥٨	٦,٥٩٣	٠,٠٠٠
	خاص	٧٢	٧٢,١٤	٢,٢٠٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا في إجمالي (المحور الأول والثاني وإجمالي المحاور) بين أفراد عينة الدراسة لمتغير المدرسة [حكومي– خاص] لصالح المدارس الخاصة في المحور الأول (واقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة)، ولصالح المدارس الحكومية في المحور الثاني (معوقات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة)، وفي اجمالي المحاور لصالح المدارس الخاصة. ويفسر ذلك بأن المدارس الخاصة أكثر اهتمامًا بتطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام في مصر؛ لتوفر الإمكانات المادية التي تساعدهم في توفير آليات وأساليب الإرشاد الإلكتروني، كما أن صغر حجم الطلاب قد ييسر عملية الإرشاد، عكس المدارس الحكومية التي تتمتع بكثافات طلابية مرتفعة مما يصعب الأمر على المرشد، بالإضافة إلى ضعف الإمكانات مقارنة بالمدارس الخاصة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (آل جديع، ٢٠١٦، ص ٤٦٥)، والتي أشارت إلى أن ضعف القدرة المالية من معوقات الإرشاد الإلكتروني.

الفروق وفقًا لمتغير النوع: جاءت النتائج على النحو التالي الموضح بجدول (٩):

جدول (٩)

يوضح الفروق بين متوسطات أفراد العينة وفقًا لمتغير النوع باستخدام T- test

محاور الاستبانة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
إجمالي المحور الأول	ذكر	١٣١	٤٧,٧٨	٧,٣٠٦	٢٥٨	٥,٥٤٨	٠,٠٠٠
	أنثى	١٢٩	٤٣,١٤	٦,١١٦			
إجمالي المحور الثاني	ذكر	١٣١	٢٢,٦٣	٥,٩٩٩	٢٥٨	٠,٩٢٢	٠,٣٥٧
	أنثى	١٢٩	٢١,٩٨	٥,٣٢٤			
إجمالي المحاور	ذكر	١٣١	٧٠,٤١	٦,٧٦٣	٢٥٨	٦,٤٥٦	٠,٠٠٠
	أنثى	١٢٩	٦٥,١٢	٦,٤٣٨			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا في إجمالي (المحور الأول وإجمالي المحاور) بين أفراد عينة الدراسة لمتغير النوع [ذكر – أنثى] لصالح الذكور، ويفسر ذلك بأن الذكور أكثر اهتمامًا بالتواصل الإلكتروني بالمعلم أو المرشد؛ لأنهم لا يجدون حرجًا في التواصل في أي وقت وطلب الاستفسار أو المساعدة، عكس الإناث اللاتي قد يشعرن بحرج في التواصل، أو تمنعهن أسرهن من الاتصال بالمرشد وطلب العون بفضل التقاليد السائدة. وعدم وجود فروق في إجمالي المحور الثاني، مما يعبر عن أن كلًا من الذكور والإناث يواجهون نفس المعوقات. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (غنيم وأبو البصل ، ٢٠٢٠، ص ٣٦)، ودراسة (آل جديع، ٢٠١٦، ص ٤٥٣)؛ حيث أشارتا إلى عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغير النوع. وقد يرجع ذلك الاختلاف لارتفاع نسبة الذكور في عينة الدراسة الحالية (٥٠.٤٪) عن نسبة الإناث (٤٩.٦٪).

الفروق وفقًا لمتغير البيئة: جاءت النتائج على النحو التالي الموضح بجدول (١٠):

جدول (١٠)

يوضح الفروق بين متوسطات أفراد العينة وفقًا لمتغير البيئة باستخدام T- test

محاور الاستبانة	البيئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
إجمالي المحور الأول	حضر	١٨٦	٤٧,٣١	٧,٣٦٢	٢٥٨	٧,٢٠٩	٠,٠٠٠
	ريف	٧٤	٤٠,٨٦	٣,٥٠٥			
إجمالي المحور الثاني	حضر	١٨٦	٢١,٧٥	٥,٨٤٥	٢٥٨	٢,٥٧٠	٠,٠١١
	ريف	٧٤	٢٣,٧٣	٤,٩٧٢			
إجمالي المحاور	حضر	١٨٦	٦٩,٠٦	٧,٢١٦	٢٥٨	٤,٧٦٠	٠,٠٠٠
	ريف	٧٤	٦٤,٥٩	٥,٧١٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا في إجمالي (المحور الأول والثاني وإجمالي المحاور) بين أفراد عينة الدراسة لمتغير البيئة [حضر– ريف] لصالح الحضر في المحور الأول (واقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة)، ولصالح الريف في المحور الثاني (معوقات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة)، وفي اجمالي المحاور لصالح الحضر. ويفسر ذلك بأن بيئة الحضر أكثر اهتمامًا بتطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام لتوفر الإمكانات والبنية التحتية التكنولوجية القوية أكثر من الريف، أو لأن الأسر في الحضر أكثر وعيًا وانفتاحًا تشجع أبناءها على التواصل الإلكتروني في أي وقت مع المرشدين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Mielgo-Conde et al., (2021, pp. 1-5)، والتي أشارت إلى أن توفر البنية التحتية الرقمية من أبرز العوامل التي تمكن المؤسسات التعليمية من تطبيق ممارسات الإرشاد إلكترونيًا.

(٩) ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى موافقة أفراد العينة على محاور الاستبانة التى تضمنت مفردات خاصة بواقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة الثانوية العامة في مصر، ومعوقات التطبيق. وتتفق هذه النتائج مع الإطار النظري للدراسة، وكذلك نتائج الدراسات السابقة التى تم عرضها. ويتضح ذلك مما يلي:

- ارتفاع متوسط الوزن النسبي في المحور الأول (واقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة) بنسبة بلغت ٧٢.١٩٪، ويشير ذلك إلى أن الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام متوفر بالمدارس، غير أنه غير فعال بسبب ما يواجهه من معوقات حالت دون تحقيق الاستفادة المرجوة منه؛ بدليل حصول المحور الثاني والخاص بـ (معوقات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني) على نسبة مئوية بلغت ٥٣.١٢٪.
- مثلت أهم السمات المتعلقة بواقع الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام في اهتمام المدارس بهذا النوع من الإرشاد، وإسناده لشخص بعينه، وتركيز عملية الإرشاد الإلكتروني بصورة كبيرة على تزويد الطلاب بالمعلومات والقرارات المتعلقة بنظام الدراسة والتقويم، واستخدام الواتس آب والفيس بوك في التواصل أكثر من الآليات والوسائط الأخرى.
- مثلت أهم المعوقات في الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام في ضعف الاهتمام بآليات التواصل الإلكتروني مع الطلاب داخل المدرسة، وضعف الاهتمام بتدريب المرشدين على آليات الإرشاد الإلكتروني للطلاب، وتركيز عملية الإرشاد الإلكتروني على الجوانب المتعلقة بالنظام الجديد للدراسة والتقويم والامتحانات، ونقص الاهتمام بالجوانب الأخرى الخاصة بتوجيه الطلاب أكاديميًا ومساعدتهم في اختيار التخصص المناسب لميولهم وقدراتهم ومتابعة مستوياتهم الدراسية، وضعف البنية التحتية التكنولوجية بالمدارس وبخاصة الحكومية والريفية.
- ارتفاع النسب الخاصة بواقع تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة لصالح المدارس الخاصة والمناطق الحضرية، وانخفاضها في المدارس الحكومية والمناطق الريفية.
- ارتفاع النسب الخاصة بمعوقات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بالمدرسة لصالح المدارس الحكومية والمناطق الريفية، وانخفاضها في المدارس الخاصة والمناطق الحضرية.
- ارتفاع نسب إقبال الذكور على الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني عن الإناث.

وتفسر الباحثة هذه النتائج من منظور موافقة أفراد العينة على محاور الاستبانة. وعلى ذلك تسعى الدراسة في السطور التالية إلى الاستفادة من الإطار النظري، وكذلك نتائج الدراسة الميدانية بمحوريها في تقديم تصور لتفعيل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لطلاب التعليم الثانوي العام في مصر.

رابعًا: التصور المقترح:

يشمل التصور المقترح للدراسة العناصر التالية:

١- منطلقات التصور المقترح: ينطلق التصور المقترح من الآتي:

- الاتجاه العالمي نحو المجتمع الرقمي الذى صارت فيه التفاعلات المختلفة للأفراد تتم من خلال العديد من التطبيقات والوسائط التكنولوجية.
- توجه مصر فى السنوات الأخيرة إلى إحداث نقلة كبيرة فى مجال استخدام ونشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة المجالات وبخاصة التعليم الثانوي العام.
- ظهور الحاجة إلى تطويع التكنولوجيا ووسائل الاتصال الإلكتروني في توسيع فرص الإرشاد الأكاديمي للطلاب؛ لإعدادهم للحياة والعمل في مجتمع رقمي.

٢- أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى دعم كفاءة النظام التعليمي وتحسين جودة مخرجاته؛ من خلال توظيف التقنيات التكنولوجية المتاحة في عمليات الإرشاد الأكاديمي لطلاب التعليم الثانوي العام، ومقابلة فكر هذا الجيل، واستخدام قنوات اتصال أكثر يسرًا وسهولة، تتخطى أسوار المدرسة ومواعيدها الرسمية، وتختصر الوقت والجهد، وتوفر باستمرار للطلاب فرص الحصول على معلومات ونصائح حول التعليم والعمل.

٣- محاور التصور المقترح:

في ضوء الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسة الميدانية ورؤية الباحثة، تم تحديد التصور المقترح في ثلاثة محاور، روعي عند وضعها أن تكون متمشية مع ظروف المجتمع المصري وقابلة للتطبيق ومتضمنة بعض الحلول التى يمكن بها التغلب على ما قد يظهر من مخاطر أو عقبات أثناء عملية التنفيذ، والمتمثلة فيما يلي:

(١) تفعيل اللوائح والقوانين المنظمة للإرشاد الأكاديمي الإلكتروني: لتحقيق الاستفادة القصوى منه، وتعزيز التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

(٢) توفير برنامج جيد للإرشاد الأكاديمي الإلكتروني بكل مدرسة ثانوية، يتضمن:

- وضع خطة لتنفيذ البرنامج، يشترك فيها جميع العاملين بالمدرسة، على أن يتم مراجعتها وتحديثها باستمرار، بالاستناد إلى التغذية الراجعة من الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والمرشدين وإدارة المدرسة.
- تحديد المسئولين عن تقديم خدماته بالمدرسة، وهل سيتم إسناد الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني لشخص بعينه يختص بهذه العملية، أم سيكون ضمن جدول أعمال كافة المعلمين وغيرهم من الهيئة العاملة.

- تحديد عدد الطلاب لكل مرشد (ويقترح أن يختص المرشد بعدد معين من الطلاب منذ بداية المرحلة وحتى نهايتها، حتى يكون ملمًا بكافة الجوانب التعليمية والنفسية والاجتماعية الخاصة بهم).
- تحديد الإجراءات الواجب اتباعها مع الطلاب من ذوي الهمم (أنسب الآليات للتواصل معهم ومع أولياء أمورهم وحل مشكلاتهم).
- توفير دليل مرجعي بكل مدرسة يوضح برنامج الإرشاد الخاص بها، وآليات التواصل مع الطلاب إلكترونيًا، والمرشدين المختصين بكل صف دراسي، ومواعيد التواصل معهم.
- تحديد آليات تطبيق الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني التي تسمح بالتحاور والتناقش والاستفسارات الفردية والجماعية حول مختلف الموضوعات الأكاديمية (ويقترح أن تكون متمشية مع الوسائل التكنولوجية المتوفرة بالمدرسة، وتلك التي يتفق عليها المرشد مع طلابه)، والتي قد تشمل:

- وسائل التواصل الاجتماعي والمراسلة الفورية والدردشة (الشات): ويقترح في هذا الصدد عمل جروبات خاصة بالطلاب على وسائل التواصل الاجتماعي، ونشر معلومات مفيدة لهم، أو التحاور معهم حول المشكلات التي تواجههم. ويمكن استخدام خاصية الشات وبخاصة مع الطلاب المتعثرين أكاديميًا؛ لتقديم النصح والدعم لهم بعيدًا عن باقي الطلاب منعًا للحرج. على أن يتم الاتفاق مع المرشد على ساعات معينة للمراسلة الفورية، حتى يكون جاهزًا للرد على استفساراتهم. مع مراعاة الاحتفاظ ببعض الحدود بين المرشد والطالب، وكذلك الاهتمام بلغة الكتابة والدقة في اختيار ما ينشر.
- أنظمة الإرشاد الإلكتروني البسيطة (توفير قاعدة بيانات إلكترونية خاصة بكل طالب): تضم سجله التعليمي والصحي والاجتماعي منذ دخوله المدرسة؛ ليستند إليها المرشد في في تأدية مهام عمله.
- أنظمة الإرشاد الإلكتروني الذكية (المرشد الافتراضي أو الذكي أو الآلي): ويمكن استخدامها كبديل للمرشد البشري؛ لتخفيف العبء عن كاهله، أو لمقابلة مشكلة ارتفاع الكثافة الطلابية ببعض المدارس. على أن تستغل في الإجابة عن استفسارات الطلاب المختلفة صوتيًا وبصورة فورية. ويستفاد منها في اقتراح التخصص المناسب بناء على السجل الأكاديمي للطالب، وتوقع أداء الطالب في المواد الدراسية المختلفة، كما يمكن الاستناد إليها في توقع الطلاب المعرضين لخطر الرسوب أو التسرب، بالإضافة إلى تعرف اللوائح والقواعد الخاصة بنظام الدراسة والتقويم والامتحانات. مع ضرورة الوضع في الاعتبار تحديثها باستمرار وفقًا لما يستجد من أمور.
- الألعاب الإرشادية: للتعامل مع الطلاب وخاصة من هم في خطر الرسوب أو التسرب، وأولئك الذين يقعون تحت ضغوط نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية تؤثر على تعليمهم، أو الطلاب الذين

لا يتلقون النصح المباشر أو يشعرون بالحرج عند مواجهتهم بمشكلاتهم؛ حيث يمكن إرشادهم بصورة غير مباشرة من خلال لعبة إلكترونية تعكس محتوى توجيهي.

- موقع إرشادي عبر الإنترنت: لتعريف الطلاب وأولياء أمورهم والمعلمين وغيرهم من المعنيين بطبيعة النظام الجديد للثانوية العامة، وكيفية التعامل مع مستحدثاته، وكيفية الاستفادة من المنصات التعليمية، وكذلك القرارات الوزارية المتعلقة بنظام الدراسة وشكل الامتحان، وكيفية التصحيح ورصد الدرجات، وغيرذلك من الأمور المتعلقة بالحياة الأكاديمية للطلاب.
- نشرات إلكترونية: تتاح للطلاب عبر الوسائط التكنولوجية المختلفة؛ لتعريفهم بالتخصصات الأكاديمية وعلاقتها بالوظائف المستقبلية والكليات المناسبة لكل تخصص (علمي- أدبي)، ومتطلبات الالتحاق بكل كلية، وإرشادات حول اختيار الأنسب بناء على ميولهم واهتماماتهم.
- البريد الإلكتروني: ويمكن استغلاله في إرسال المواد التعليمية للطلاب، والقرارات واللوائح الجديدة، وفي التواصل مع أولياء الأمور لمناقشة مشكلات الطلاب الأكاديمية وكيفية التعامل معها.
- مؤتمرات الفيديو: ويقترح استغلال المنصات التعليمية التابعة للوزارة لتقديم هذه المؤتمرات كآلية للإرشاد الجماعي للطلاب إلكترونيًا؛ على أن تدور حول الإجابة عن استفسارات الطلاب فيما يتعلق بالمقررات الدراسية المختلفة، من حيث المحتوى والأنشطة المصاحبة ومعايير اجتيازها، وأي تعديلات تطرأ بنظام الدراسة أو التقويم والامتحانات.

(٣)الاهتمام بالبنية التحتية التكنولوجية بالمدارس: وذلك من خلال دعم استخدام الوسائل التكنولوجية وتوفير شبكات الإنترنت بالمدارس وإتاحتها للطلاب، حتى يتمكنوا من الحصول على الخدمات الإرشادية بسهولة ويسر.

(٤)إعدد وتأهيل المرشد الأكاديمي الإلكتروني، من خلال:

- توفير مسار تعليمي خاص بإعداده بعد التخرج، أو تخصيص قسم بكليات التربية لهذا الغرض.
- تدريب المرشدين على أحدث ما تم التوصل إليه فى مجال عملهم، وكيفية تطويع التكنولوجيا في عملية الإرشاد.
- وضع قانون أخلاقي للمرشدين، يحدد لهم المعايير المقبولة والتي يجب أن يراعوها أثناء ممارسة عملهم في الإرشاد الإلكتروني.

٤- معوقات ومتطلبات تنفيذ التصور المقترح:

قبل التطرق إلى متطلبات تنفيذ التصور المقترح، يجدر الإشارة إلى المعوقات التى قد تعوق عملية التنفيذ الفعال، والتى أمكن حصرها فى النقاط التالية:

- ضعف البنية التحتية التكنولوجية بالمدارس، وضعف قدرة الطلاب على التعامل مع الأساليب التكنولوجية، وعدم تملك بعضهم أجهزة كمبيوتر أو إمكانية الاتصال بالإنترنت.
- الإدارة المدرسية غير الداعمة، وغياب التكامل والتعاون بين المرشدين وغيرهم من أعضاء المجتمع المدرسي.
- نقص الوعي لدى الطلاب بطبيعة عملية الإرشاد الإلكتروني، وأهميتها في توجيههم أكاديميًا وحل ما يعترضهم من مشكلات.
- عدم اكتراث بعض أولياء الأمور بتشجيع أبنائهم على التواصل الإلكتروني مع المرشد؛ لعدم وعيهم بأهميتها، أو للتقاليد السائدة التي تمنع اتصال الطلاب بالمرشدين بعد الدراسة وبخاصة الإناث منهم.
- عدم تملك بعض المرشدين للمهارات التكنولوجية اللازمة للتواصل الإلكتروني مع الطلاب، وزيادة أعباء العمل التي تعوقهم عن تأدية مهام الإرشاد.

ويتطلب التغلب على هذه المعوقات، وتنفيذ محاور التصور المقترح ما يلي:

- توفير بيئة مدرسية داعمة لعملية الإرشاد الإلكتروني، تؤمن بدوره المحوري في تنفيذ أهدفها ورفع معدلات أداء طلابها.
- توفير التمويل الكافي لتحسين البنى التكنولوجية بالمدارس الثانوية العامة من خلال جمع تبرعات من رجال الأعمال، أو استخدام آليات أخرى للتواصل غير مكلفة كالهاتف في حالة الإرشاد الفردي، أو عمل نشرات إلكترونية تنشر على الموقع الإلكتروني للمدرسة في حالة الإرشاد الجماعي للطلاب.
- أن توفر المدرسة لقاءات لتعريف الطلاب وأولياء الأمور بأهمية الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني، وآلياته المتوفرة، وأهمية التواصل الإلكتروني مع المرشد.
- أن يتواصل المرشد الأكاديمي إلكترونيًا مع الأسرة لمناقشة الموضوعات الخاصة بمستقبل الطالب التعليمي والمهني.
- محو الأمية الرقمية لدى المعلمين؛ بتوفير برامج للتدريب على المهارات التكنولوجية.
- تخفيف أعباء العمل عن كاهل المرشد، وتحديد ساعات مكتبية للإرشاد الأكاديمي الإلكتروني.

- أن يمنح المرشد الأكاديمي لطلابه الوقت الكافي للتواصل معه إلكترونيًا وعرض مشكلاتهم، وأن يحرص على الرد السريع على أسئلتهم واستفساراتهم، ومتابعة مستواهم الدراسي وتوجيههم بشكل صحيح.
- إشراك بعض الطلاب في عملية الإرشاد الإلكتروني الفردي والجماعي لزملائهم؛ لأنهم يكونون أكثر صلة بهم وأكثر إلمامًا باحتياجاتهم ومشكلاتهم.
- المتابعة المستمرة من قبل وزارة التربية والتعليم وغيرها من الجهات المعنية لتقييم هذه الخدمات، وإثابة المدارس التى حققت نجاحات فى هذا المجال، ونشر ممارساتها بين المدارس الأخرى.
- استغلال وسائل الإعلام في تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب بالمناطق التي تفتقر إلى البنية التحتية الرقمية.

❖ **خاتمة الدراسة:**

اهتمت الدراسة بموضوع الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني؛ كأحد الموضوعات التي ينبغي أن تحظى باهتمام من جانب المسئولين، وبخاصة في الآونة الأخيرة بعد سيطرة التكنولوجيا الحديثة على كافة مناحي الحياة ومنها التعليم الثانوي العام، وما شهده من نقلة تخللت منظومة العمل به؛ حيث صارت التكنولوجيا أساسًا للنجاح في النظام. ولما كانت المرونة وتخطي حدود الزمان والمكان والتيسير على المتعلمين والمعلمين وغيرهم من أعضاء المجتمع المدرسي من السمات المتفردة للعصر الحالي، لذا تم تناول هذا الموضوع بالدراسة من خلال البحث في مفهومه ونشأته وأهميته وآلياته المختلفة، وكذلك معوقاته، كما تم التطرق إلى واقع ومعوقات تطبيقه بالمدارس الثانوية العامة بمصر من خلال استبانة طبقت على الطلاب، كشفت عن أن الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني مطبق بالفعل بمعظم هذه المدارس، ولكنه يواجه عددًا من المعوقات التي تقلل من فاعليته. ومن هنا انتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتفعيله، يسهم من وجهة نظر الباحثة في تعظيم الاستفادة منه لخدمة الطلاب والمجتمع التعليمي ورفع مخرجاته التعليمية.

المراجع

أولا المراجع العربية:

أبو علوان، سعد مأمون وحياتي، عمر أحمد المصطفى. (٢٠٢٠). تصور مقترح لرفع كفاءة الإرشاد الأكاديمي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالإحساء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات*، ٤ (٣)، ٨٢-١٠٠.

آل جديع، مفلح بن قبلان بن بجاد. (٢٠١٦). الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة تبوك في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، *١٧١* (٢)، ٤٥٢- ٤٨٦.

برديسي، هاني سامي والسقاف، وفاء عدنان. (٢٠١٥، نوفمبر ١-٣). إلإرشاد الأكاديمي ووسائل التواصل الإلكتروني: حالة دراسية على حساب تويتر عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك عبدالعزيز. *مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي-الواقع والمأمول*. جدة: جامعة الملك عبد العزيز.

بكوش، حنان. (٢٠١٨). *بناء منصة إلكترونية تفاعلية للمرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي- دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية*. الجزائر: جامعة الوادي.

توفيق، ميمي محمد عبد المنعم. (٢٠١٨). شبكات التواصل الاجتماعي .. (النشأة و التأثير) . *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، ٢٤ (٢)، ١٩٣-٢٣٧.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (د.ت.). *الساعة السكانية*. استرجعت في أغسطس ٢٩، ٢٠٢٢، من موقع: (https://www.capmas.gov.eg/).

حجازي، جولتان. (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، ٢٩ (٦)، ١٠٢٧-١٠٦٨.

الحداد، بسمة وزكي، أحمد ناصر. (٢٠٢٠). *سلسلة أوراق السياسات حول التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري الإصدار رقم ٩ (البنية التحتية التكنولوجية والتحول الرقمي وأدواره المستقبلية في التعليم في ظل جائحة كورونا)*. القاهرة: معهد التخطيط القومي.

الزبون، سليم. (٢٠٠٨). مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر الطلبة. *مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس*، ٣٢ (٢) ،٦٢٣-٦٥٢.

السعدون، مشاعل أسعد يوسف. (٢٠٢٢). معيقات تطبيق الإرشاد الطلابي الإلكتروني في الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بجدة من وجهة نظر المرشدات الطلابيات. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ع. ٤٠، ٣١٦- ٣٣٤.

عابد، حنان درويش. (٢٠١٧). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني في البيئة الجامعية: دراسة نظرية. *مجلة البحث العلمي في التربية- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس*، *١٨* (٨)، ٢٣٩- ٢٥٦.

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. ١ (١). القاهرة: عالم الكتب.

غنيم، خولة عبد الرحيم وأبو البصل، نغم محمد. (٢٠٢٠). درجة استخدام المرشدين التربويين لتكنولوجيا الحاسوب في العمل الإرشادي من وجهة نظرهم. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، *١٨٧* (٥)، ٣٥-٧٠.

القواسمي، عبد الرحمن (٢٠١٣). *الإرشاد التفاعلي: أبعاد تكنولوجية وتصور مقترح لجامعة المجمعة*. المجمعة: الملتقي العلمي للإرشاد الأكاديمي بجامعة المجمعة.

كناني، محمد ربيع. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتوظيف الإرشاد الإلكتروني بجامعة تبوك. *مجلة العلوم التربوية– كلية الدراسات التربوية جامعة القاهرة*، ٢٨ (١)، ١ – ٥٧.

كيتا، جاكاريجا وإسماعيل، محمد زيد. (٢٠١٧). تطوير الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان زين العابدين الماليزية قي ضوء التجارب العالمية. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي*، ٢١ ، ١٠٧-١٢٣.

المجالي، شذى. (٢٠١٩). مدى استخدام المرشدين التربويين لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالتنمية المهنية من وجهة نظرهم في مدارس محافظة الكرك. *دراسات: العلوم التربوية بالأردن*، ٤٦ (٤)، ٦٩- ٩٠.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. (٢٠٢٠). *ما تم إنجازه من مشروعات وبرامج في الفترة من ٢٠١٤ وحتى مايو ٢٠٢٠* . القاهرة.

ياسين، طهراوي ومحمد، مسعد. (٢٠٢١). نحو إرشاد أكاديمي إلكتروني تفاعلي. *مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، ٢ (١)، ٣٢- ٤٢.

اليونسكو. (٢٠١٥). *إعلان إنشيون – التعليم بحلول عام ٢٠٣٠ (نحو التعليم الجيد والمنصف والشامل والتعلم مدى الحياة للجميع)*. باريس: المنتدى العالمي للتربية.

ثانيا المراجع الأجنبية:

Abdul Kholiq, A., & Solehuddin, M. (2020, May). The Use of Facebook as a Media for Career Guidance and Counseling Services in Junior High School. In *4th Asian Education Symposium (AES 2019)* (pp. 224-228). Atlantis Press.

Albalooshi, F.& Shatnawi, S. (2010). Online Academic Advising Support. In: Elleithy, K., Sobh, T., Iskander, M., Kapila, V., Karim, M.& Mahmood, A. (eds) Technological Developments in Networking, Education and Automation (pp. 25-29). Springer, Dordrecht, (https://doi.org/10.1007/978-90-481-9151-2_5).

American School Counselor Association. (2019, August, 15). *The Essential Role of High School Counselors*. (https://www.schoolcounselor.org/getmedia/2a38ea99-5595-4e6d-b9af-2ac3a00fa8c3/Why-High-School.pdf).

Amos, P., Bedu-Addo, P. K. A. & Antwi, Th. (2020). Experiences of Online Counseling Among Undergraduates in Some Ghanaian Universities. *SAGE Journals*, *10*(3), 1-11.

Antoney, L. (2020). Academic Advising –A Conceptul Integration of Advising Models and Approaches. *International Journal of Education (IJE)*, *2*(2), 9-20.

Arfasa, A. & Weldmeskel, F. (2020). Practices and Challenges of Guidance and Counseling Services in Secondary Schools. *Emerging Science Journal*, *4*(3), 183-191.

Assiri, A., AL-Ghamdi, A. A.& Brdesee, H. (2020). From Traditional to Intelligent Academic Advising: A Systematic Literature Review of E-Academic Advising. *International Journal of Advanced Computer Science and Applications (IJACSA)*,*11*(4), 507- 517.

Australian Counseling Association. (2022). *Code of Ethics and Practice of the Australian Counselling Association in Australia*. (https://www.theaca.net.au/documents/ACA-Code-of-Ethics-and-Practice-Ver16.pdf).

Bada, J.K. (2013). *Integrating Digital Learning Objects for HIV/AIDS Revention: A Contextualized Approach*. (Docyoral Dissetation at UEF No. 96). Finland: University of Eastern Finland.

Beth, B. (2014). Perceptions of the Impact of High School Advisory on Academic Success, Connectedness and Personalization of Education. *Graduate College Dissertations and Theses*, Paper 248.

Boitt, M. L. (2016). Evaluation of the Challenges in the Implementation of the Guidance and Counselling Programme in Baringo County Secondary Schools, Kenya. *Journal of Education and Practice*, *7* (30), 27- 34.

Brown, M. H., Lenares-Solomon, D. & Deaner, R. G. (2019). Every Student Succeeds Act: A Call to Action for School Counselors. *Journal of Counselor Leadership and Advocacy*, 6(4), 86-96, (https://www.researchgate.net/publication/330525515).

EAB. (2020, March, 12). *Virtual Meeting Tools, Tips, and Alternatives to Address Coronavirus Travel Restrictions*. (https://eab.com/insights/expert-insight/strategy/virtual-meeting-tools-tips-and-alternatives-to-address-covid-19-travel-restrictions/).

Foon, L. W., Zainudin, Z. N., Yusop, Y. M., & Othman, W. N. W. (2020). E-Counselling: The Intention, Motivation and Deterrent among School Counsellors. *Universal Journal of Educational Research*, *8*(3), 44-51.

Gladović, P., Deretić, N. & Drašković, D. (2020). Video Conferencing and its Application in Education. *JTTTP - Journal of Traffic and Transport Theory and Practice*, *5*(1), 44-48, (https://www.researchgate.net/publication/339990853).

Glasheen, K. J. & Campbell, M. A. (2009). The Use of Online Counselling within an Australian Secondary School Setting: A Practitioner's Viewpoint. *Counselling Psychology Review*, *24*(2), 42-51.

Glasheen, K. J., Shochet, I. & Campbell, M. A. (2016). Online Counselling in Secondary Schools: Would Students Seek Help by this Medium? *British Journal of Guidance & Counselling, 44* (1), 108 – 122, (https://doi.org/10.1080/03069885.2015.1017805).

Harper Collins Publisher. (n.d.). *The American Herritage Dictionary of the English Language*, Fifth Ed. (https://ahdictionary.com/word/search.html?q=guidance).

Henderson, L. K. & Goodridge, W. (2015). AdviseMe: An Intelligent Web-Based Application for Academic Advising. *International Journal of Advanced Computer Science and Applications (IJACSA)*, *6*(8), 233-243.

Jennings, R. B., Nahum, E. M., Olshefski, D. P., Saha, D., Shae, Z, Y.& Waters, C. (2006). A Study of Internet Instant Messaging and Chat Protocols. IBM T.J. Watson Research Center. *IEEE Network*, *20*(4), 16- 21.

Kishore, S. (2014). Academic Counselling in ODL: Information System for Capacity Building of Academic Counselors' in IGNOU. *Turkish Online Journal of Distance Education*, *15*(2), 98-107.

Kolog, E. A., Sutinen, E. & Vanhalakka-Ruoho, M. (2014). E-Counselling Implementation: Students' life Stories and Counselling Technologies in Perspective. *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology*, *10*(3), 32-48.

Kotsopoulou, A., Melis, A., Koutsompou, V. & Karasarlidou, C. (2015). E-therapy: The Ethics behind the Process. *Procedia Computer Science*, *65*, 492–499, (https://doi.org/10.1016/j.procs.2015.09.120).

Lauricella, S. & Kay, R. (2013). Exploring the Use of Text and Instant Messaging in Higher Education Classrooms. *Research in Learning Technology*, 21, (**https://doi.org/10.3402/rlt.v21i0.19061**).

Loucif, S., Gassoumi, L. & Negreiros, J. (2020). Considering Students' Abilities in the Academic Advising Process. *Education Science*, *10*(9), 254-276.

Maiyo, J. K. & Owiye, J. (2009). The Role of Guiding and Counseling in Secondary Schools in Kenya: Prospects and Challenges. *Problems of Education in the 21st Century*, *15*, 99-108.

Marques, O., Ding, X. & Hsu, S. (2001, October 10-13). Design and Development of a Web-Based Academic Advising System. In: *31st Annual Frontiers in Education Conference. Impact on Engineering and Science Education. Conference Proceedings (Cat. No.01CH37193)*, (Vol. 3, pp. S3C-6). IEEE.

Mejah, H., Bakar, A. Y. A., & Amat, S. (2019). Online Counseling as an Alternative of New Millennial Helping Services. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, *9*(9), 40-54.

Méndez, M. G. & Arguello, G. (2020). Best Practices of Virtual Advising: The Application of an Online Advising Portal. *FDLA Journal*, *5*(6), 1-8. (https://nsuworks.nova.edu/fdla-journal/vol5/iss1/6).

Mielgo-Conde, I., Seijas-Santos, S.& Grande-de-Prado, M. (2021). Review about Online Educational Guidance during the COVID-19 Pandemic. *Education Science*, *11*(8), 411-428, (https://doi.org/10.3390/educsci11080411).

Mishna, F., Bogo, M. & Sawyer, J.L. (2013). Cyber Counseling: Illuminating Benefits and Challenges. *Clinical Social Work Journal*, *43*(2), 169–178, (https://www.researchgate.net/publication/271658378).

Sibandze, B. D., & Mafumbate, R. (2019). Challenges Faced by Teachers in the Implementation of Guidance and Counselling in Eswatini Primary Schools. *Journal of Education and Practice*, *10*(12), 177-183.

Sood, N. (2016). *Guidance and Counselling in Education*. New Delhi: Vicas Publishing House Pvt. Ltd.

Tannous, A. (2017). Perceptions Towards Online Counseling Among University of Jordan Students. *Modern Applied Science*, *11* (12), 68-76, (https://doi.org/10.5539/mas.v11n12p68).

Thalji, Z. (2019). Academic Guidance between Theory and Practice: Applied Study for Mining Data on the Applied Studies and Community Service College. *International Journal of Applied Engineering Research ISSN 0973-4562*, *13*(24), 16848-16859.

The Danish Agency for Higher Education. (2014). *Guidance in Education- The Educational Guidance System in Denemark*. Denemark.

Theresa, E. N. (2016). The Role of Guidance and Counselling in Effective Teaching and Learning in Schools. *International Journal of Multidisciplinary Studies*, *1*(2), 36-48.

Trident Press International. (1999). *The International Webster's Comprehensive Dictionary of the English language*. Delux Encyclopedia Edition. Florida.